

(مداي)

(مدای)

شعر

د. ماهر بن مهل الرحيلي

ح) ماهر مهل جودالله الرحيلي، ١٤٣٤هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرحيلي، ماهر مهل جودالله
مداي. / ماهر مهل جودالله الرحيلي - المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ
٢٢٠ ص؛ ٢٠X١٤ سم
ردمك: ٧ - ١٥٢٩ - ٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - الشعر العربي - السعودية أ. العنوان
ديوي ٨١١،٩٥٣١ ١٧٢٦ / ١٤٣٤

رقم الإيداع: ١٧٢٦ / ١٤٣٤

ردمك: ٧ - ١٥٢٩ - ٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

مكتبة التوبة

شارع جرير - الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٧٦٣٤٢١ - فاكس: ٤٧٧٤٨٦٢

الرياض: ١١٤١٥ - ص.ب.: ١٨٢٩٠

kh_douji@hotmail.com

الإخراج الفني:

بريد الكتروني: salamjm2010@gmail.com



أنا حين أخلو مع نهاياتي التي خَطَّت يداي..

تخلو بداياتي بقلبي..

تجتلي معها مداي!

وتعيد وصل زماني القاصي..

بما اجتרכת مناي!

(ماهر)



«صلاة وسلام وسؤال»

لو كنتَ فينا اليوم ماذا نفعُ
ماذا تقول لأمة تتخلخلُ ؟
لو عدتَ هل ستقول هذي أمتي
أم أن صمتاً يا حبيبُ سيمثلُ ؟
ستفاخر الأمم التي بادت..بنا
وتقول إخواني بهم يُتمثلُ ؟
إني لأنظر حيث أنت فأختفي
خجلاً أمامك يارسولُ فأرحلُ!
كنتَ الرحيمَ فهل بقومي رحمةٌ ؟
والعدلَ كنتَ فهل بنا من يعدلُ ؟
كنتَ العزيزَ فهل نعزُّ بديننا
كنتَ الفصيحَ فهل يصحُّ المقولُ ؟
كنتَ الحكيمَ فهل نتابعُ حكمةً



كانت عليك من السماء تنزلُ ؟
كنتَ المحب لأهل بيتك هل ترى
نوفي المودة قدرها أم نخذل ؟
كنتَ المؤلّف بين قومك هل بنا
من يجمع الأشتات أم من يعزل ؟
كنت الصبور على الأذية كم ترى
فينا لأدنى ما أصابك يحمل ؟
كنت المسالم في ظنونك .. ما لنا
صرنا نسيء الظن لا نتجمل ؟
عذرا رسول الله إن بأضلعي
قلبا يظل مع التأوه يسأل !
مع كل «هل» أو «كنت» ثار بمدمعي
صخبُ القصور وأنني لا أبذلُ
صلى عليك الله في ملكوته
وسلامه يغشاك .. دوماً يوصلُ



«طفلة حمصية»

أمضغُ العجَزَ يدوي

في حناياي

يجرُّ القلبَ مرتاعاً ويصرخُ !

هل عراني الموتُ حياً..!؟

أسمع الدمعَ وأمضي...

ألبس النذلَّ وأسري..

بارد القلبِ

على وجهي ابتساماتُ كذابٍ

كلها للصدقِ يمسخُ !

ييزغُ الصبحُ وليلٌ من عذابِ

أتمناه تفسخُ !



وابنتي تهدي ابتساماتٍ وضاءً
ترقب الوقت لتمضي
تنهل العلمَ أماناً وهناءً..
ويد «حمص» طفلةً بالحق قد تُسلخ» !!



«حزن الأوطان»

يغتالني حزنٌ رهيبٌ داخلي..

حزنٌ يخاتلني..

وينهشُ في مرابعٍ مهجتي..

ما قد ثوى من غيمةٍ محروقةٍ وسنابلٍ !

حزنٌ تطارده وحوشُ الحرب..

حتى يستقرَ على ضلوعي

يهدم الذكرى السعيدةً ممعناً بمعاولٍ !!

حزنٌ ..

وكل شخصه أبطال حربٍ خائنونٍ !

ورياح فكرٍ جاهلٍ !



«ماذا يفيد؟»

ماذا يفيد الشعر والأوزانُ
والناس تُقتل والعزير يُهانُ؟
لا يحسن الحرفُ التقاتلَ طالما
أن المدافعَ للدنيءِ لسانُ !
إن كان حقاً أن أقول قصيدةً
فدماؤهم للمؤمنين بيانُ !
سأردد الصرخات من (حمص) فهل
سيثور أقوامٌ لهم آذانُ ؟!
وسأرسم الأشلاء ..بعثرت المنى
فتلطخت بسكوتنا الألوانُ !
يزداد هدم الظلم في دوحاتهم
فيثور غصنٌ إثره أغصانُ !
بركاتُ ربي لن تزول وإنما



صبر الأعمزة قبلها عنوان !
لا يستحلّ العرض إلا خائناً
قد غرّه في ظلمه الشيطان
لا أحسن الشكوى ولكني امرئ
عفتُ السكوتَ وقد عوى العدوان !



«بين رسام وشاعر..»

ماذا سترسمُ بين أحضان الورق؟

فأنا هنا متمردٌ

وثبات كل ملامحي في ساعةٍ لن يتفق!

إني أقربُ بأن رسمك فاتنُ حُضنِ العيونِ

والكل مشدوهٌ بمرسمك القلق!

متعجبون ومُعجبون

و الكل ينظر كيف تلتقط الملامح من وجوه الجالسين

وتقول : عفواً لا حراك..

وتظلّ تنظرُ حول هالات العنق

تنقضّ في ثقةٍ

و تمحو بعدها

ما قد وجدتَ بأنه لم يتسق!

يا ليتنا ..

نسطيع محو حكاية القلبِ النزق!



ماذا سترسمُ؟

هل ستكفيك القشورُ أو الجدارُ؟

إن كنتَ سوف تجولُ في رُوحِي

وترضى أن يباغتك الغرقُ

فافعلْ

وهامِسْ كل بيتٍ في القرارِ !

واجذب قصائدَ لم تعيش نحو الحياهُ

باغتِ قوافيها بأنملةٍ

وحرِّك كل ألوان الشفقِ !

واعزف لها من فحمك الغالي

أغاني من غَسَقِ !

سترى مشاعر شاعرٍ

تهمي عليك كأنها غيْثٌ ودَقُ !

هي في يديك ملامحي

هي ما بقي..لم يحترق !!



«أقسى الإناث»

أقسى الإناث .. وفي فؤادك رحمةً
لازلت أروي من شذاها أحريه !
أقسى الإناث .. وفي جمالك راحةً
تعلو الفؤاد وتستبيه فيختفي !
أقسى الإناث .. وفي غيومك رونقٌ
يستل مني رجفتي وتخوي في !
هل أنتِ أنثى أم ملاك جامحُ
يغشى فؤادي دون أي تكلف؟!
ويطير في جنبات روعي لايني
ويثير زوبعة الحنين المرهف
هل أنتِ أنثى أم خيال مسرفُ
ومن التخيل مايزيد تطريفي !
يמתح من نوري ليصنع صورةً



ويبيدَ وعياً عن غبار الأرفف !
هل أنت أنثى أم لحونُ ثرّة
في أي قلبٍ في الوري لم تُعزف !
مع كل خفقٍ ترتمين بنبضةٍ
وتسامرين الدمع حتى تكتفي !
هل أنت أنثى أم معانٍ لا تُرى
إلا ببذلٍ عارمٍ .. وتلطّف !
ياقسوة الأنثى ورحمة قلبها
يا جرحٍ إحساسي الملحّ المتلف !
أحببت فيك تائباً وتمنعاً
وذكاء قلبٍ في الهوى لم يُعرف !
نامي على نبضٍ يعانق فكرةً
وتجاهلي قلقي ورعش تلهفي
أنثاي أنت .. ولست أزعم أنني
متفردٌ .. لكن بقلبي مايفي !



فيه الجداول لا تغيب فقربي
منها الشفاء و راحتك لتغريفي
فاذا امتزجنا .. كنت أنت قصيدي
وأنا الذي صاغ الحياة بموقف!!



«إجابة»

ماذا يجولُ بخاطري؟!

فهواكِ غاصِ بداخلي

واستلّ كل سرائري

ماذا يجولُ

وغيثُ حبكِ

فاضِ حبراً في جميع دفاتري

وانثال من عيني بريقاً ثائراً

يقتات من جرح السنين الغائر!

حتى يواريه السحابُ

ولا يثور مجدداً

مثل الغبار الجائر!

ماذا يجول

وكل شيء واضحٌ للنّاظر!!



لاتبعدي

إني أحلّق في السماء فلا أرى

إن غبتِ

أمرأً يستحثّ خواطري!



«سيرة غير ذاتية..»

أسهو ولا أنسى..

محطات الزمن!

أغفو ولا أنساق للأحلام!

أرنو بقلبي..

والعيون لها الوسن!

وأصاحب الأيتام من أوهامي!

إني أسافر والحنين هو الوطن!

متحكم في رحلة الأيام!

متناقض في النبض..

لكن لا أئن..

يكفي أنين الغيم ملء عظامي!



«عطري القديم»

اشتقتُ للأرج الشفيفُ
اشتقتُ أن أستمَ آياتِ الجمالِ ..أضمَّها
اشتقتُ همساً بيننا خلف الطيوفُ
قالت: هنا تجد العميق الرائق الدايفِ الشغوفُ
نحن العماذُ إذا أردتَ الطيبَ
لن تجد المزيفَ
ولتجربُ ..من رذاذاتِ الجمالِ
و كيف سوف تجول حولك كالسيوفُ !
قاربتُ أشتاتاً وجلتُ كسائحٍ
و وجدت روعي تلقط الأنفاس من تلك الرفوفُ
عطري القديمُ وجدتهُ فيها
غريباً مثل إنسانٍ عفيفٍ !



لم يُسْعَفَ الحَرْفُ اللُّجُوجُ و كنت طفلاً عند طفلٍ داوما
نظراً للهيف !
و تتالت الأيام والذكري أمامي مشهداً متسارعاً
و أنا على حال الوقوف !
رشت أمامي العُمر يمخر في الهواء !
قالت: أ أعجبك الأريجُ ..؟
فقلت ذي روعي سأحضرها .. و ألتئم نبضها وأجوب معها
كل أيام الربيع.
وسأرجع الأوراق حول غصونها
وأقول (لا) تمتد في وجه الخريف !



«قوسي...»

أطلقت سهمي في الفضاء لعله
يلقى وميضاً من هواه الغائب
أطلقته.. هذا الصباح.. وجدته
متقهماً لم يخش أي عواقب
لم يدر أن سهام قوسي قبله
راحت و ذابت في حنينٍ دائبٍ!
هي رحلة كل الغموض يلفها
والقوس مشدودٌ بعزمٍ واثب!
وكنانتي لا تستجيب لمطمحي
فسهامها معدودة لمطالبي!
لكنني سأظل أرمي والفضاء
يجيبني برموز فجرٍ غائب!
سأظل أحكي كل أشواقي وما



يجتاح عقلي من فؤادي الساكب
وأظل أهزج بالسعادة طالما
أني أطيق الرمي دون تثاؤب !
لي في النجوم مواقع هالاتها
توحي إلي بكل معنى غائب !
سهمي لديها مستزيد ظامئ
وشعاعها بحرٌ يحيط قواربي !



«مداي»

للبحر طرتُ وفي جناحي رعدةً
 لا تنظفي إلا بموج فؤاده
 قابلته ومدى هواي.. وصبحنا
 نستلّ فيه الموج من أغماده
 أنفاسُ ليلى والنهار تطايرتُ
 لتدوبَ ملحاً في غمامِ رماده
 وتسارعتُ من عمقه أنشودةً
 تمضي كصيدٍ راح عن صياده
 ونصبتُ من حريفي وعيني لوحةً
 فرمى إليّ بريشةً ومداده
 وتدافعتُ نحوى رذاذاتُ أرى
 فيها انطلاقي غارقاً بعناده
 وأشمّ فيها مثل عطر حبيبتى



وجموح شَعْرٍ نَدَّ عن أَصْفَادِهِ
 ولحونَ صوتٍ من تموجِ قلبِها
 ورذاذَ صبرٍ بعدَ طولِ نفاذِهِ
 بحرٌ .. ولكن دمعَةٌ هالتهُ بي
 ذرفَ النسيمَ لأجلِها بمرادِهِ
 لما رأى للجهدِ .. في علامةٍ
 لطمَ الصخورَ مذكراً بجهادِهِ
 وبياضُ أمواجٍ عليه تلالأتُ
 يجري كشمسٍ طار فوقِ جوادِهِ
 يحكي حكاياتِ العزاءِ وبعضُها
 أملٌ سقى العشاقَ من أورادِهِ
 قد ضمنا ضمَّ الحبيبِ لحبهِ
 وحننا حنوَّ الجدِ في أحفاده
 إني بقيتُ هناك أشدو حبَّها
 ومياهُهُ دامت على تردادِهِ



ودعتهُ.. والشمسُ ترسل بحرَها

والظل يغمرنا بدفءِ مهاده

ودعتهُ.. وهناك قلبي لم يزلُ

معها الرفيقَ.. ننتهي آماده



«أغنية الخريف..»

خَفَّفَ من العبءِ الثقيلِ ..

وَأَسْقَطَ الأوراقا ..

وَأنا سأفعل مثل فعلك كلما

نبتت على أوراقِ رُوحِي قطعةً من شِعْرِ قلبي

تُحرقُ الأحداقاً ..

خَفَّفَ وألقِ حُمولَ ما جارت به في الصيفِ شمسُ صامتةً ..

نصبت سواقِيتها على نيراننا

قاراً يزيد مع المنى إحراقاً !

سنطير أرواحاً إلى أوراقك اللائي

رقدن على الظلال الخافتة ..

ونهامس الأطلال فيها ..

بعدهما سُحقت بأقدام النوى

وتشتتت .. والبعضُ طار يناشد الآفاقاً!



ألوانها مازال فيها بعض نبض من حياتي..
لم يكن للموت أو لسقوطها أثر ليمحو بهجة منها ..
تناغي الأُنس في روعي..
وتستدني الدموع مذاقا !
سيؤوب بعدك من شتائي مارحُ
يغشى جروحا ساكتة !
يرمي بها الأحزان كي تتلاقى ..
فتطير منها في الفضاء شرارة
تحكي صدمات الهوى دفاقا !
خفف حمولك
لم تعد فينا مساحات المنى
تتحمل الإملاقا!



«البرواز»

إن في الصورة روحاً
لست أدري
هل تُراها لي أنا؟
تنقش الأحلام
عشقاُ مزمناً !
تفرش الذكري
كغيمٍ أترجّاه مراراً لو دنا !
بعض شعري لم يُقلْ
هل أكسر البرواز حتى يسهلَ الشعرُ..
يغنيّ ويحاكي السوسنا ؟
لم تنزل لي قسماًتُ
غير ذي البسمة
كانت تملأ الدنيا صراعاً موهناً !



«الشوق..»

ما الشوقُ؟

يالهِ من سؤالٍ قاهرٍ!

الشوق ملحمتي الطويلةُ لا تُملُّ..

هي التي أهماي بها في كلِّ صبحٍ أو مساءٍ..

فوق روحِ دقاتري!

فتطير عطرًا هائماً يسري..

يشير مدامعي ويبلِّ كلِّ مشاعري!

الشوق حُضنٌ..

لي يمد ذراعه فإذا قربتُ يذوب خلف سواتر!

وأظل معه الضائعَ المبكيَّ والباكي..

ولا أدري نهايةَ خاطري!

الشوق أسئلةٌ تلوحُ...



فأغمض العينين كي لا أستردَّ إجابةً تجفو فؤادي في حنيني الماطر....

الشوق طفلٌ ما ألدَّ نِقاءه!

و أمره إن عاد يقطفني..

أو عاد يُنطقني اعتراف الخاسر!

الشوق حبٌّ أو عدوٌّ..

لست أدري كنههُ..

حتى يُطمئنني ويربت فوق نبض سرائري!

الشوق أن أجد الطلول عديدةً....

لكنها لا تستجيب لناظر!

لا تستجيب سوى لقلبي العابر..!

الشوق..

لوحتي التي استنفدت فيها ريشتي ومحابري!

لكنني وبرغم كل خسائري...

أمضي وفي خفقي خيالاتٌ تمدد الأفق حولي..

مع حنينٍ...

هو في الحقيقة هازمي أو ناصري!!



«غربة الصبح..»

الصبح في قلبي تجاوز ذا الزمن..!

ماعاد صبحي

خاضعاً للشمس حين تطلُّ

أو لليل حين يملُّ

أو للجرح حين يئنُّ!

الصبح عندي قصةٌ

لم تُرو بعدُ بيوح قلبٍ مؤتمنٌ!

الصبح جبارٌ يطالعنا كطفلٍ يُحتضنُ!



«أنغام الشتاء الأخيرة»

هل عدتَ تبحث
في ضلوعي عن أناشيد الوداع
أو هاجك الشك العنيف
بأن حُبك بعد بُعدك جف ؟
ذابت نسائمك الحبيبة ثم عادت
خطوها متناثر متسائل
ودموعه
حين التهامس ترتجف !
أفلا ترى أنني أحبك
فوق ما تحكي القصائد
والغمم
وفوق ما تشدو الطيور وما تصف !



أنا ألتقيك بلا دثارٍ
أو حذارٍ
إنني أرنو لدفءٍ في فؤادك لا يقفُ !
أو ما علمتَ بأنني أصبحتُ مثلك
يا شتاءُ
أعيش لحظاتِ اللففِ
ولهي صقيعٌ يبعث الرعشاتِ
في رمش الحنينِ
بيثها شوقَ الندفِ !
مهما بعدتَ بلا وداعٍ
مهما اقتلعتَ من القلاعِ
مهما غزوتَ من الرباعِ
فأنا ببردك يا شتائي ألتحفُ !



«الموت..»

لا شيء يلجم خافقي كالموت
في دنيا الحياة
أبكي مع الباكين
ثم أميل نحو الباقيات
لا شيء يعجزني
كظل الحب في جوف الرفات
لا شيء يحرقني
كقبر فارغ يشكو التغرب
لم يجد
من يستمع منه العظام
لا شيء ينثرني رماداً
مثل موت
حان قبل وداع كل الأمنيات!



«انت كيفك؟»

«انت كيفك؟»

يبعث القلب شفاهاً تحتويها

تنبس النبض شفيفا

من حوائك ولا شخصُ يعيها !

غيرُ قلبٍ فيك

مازال عظيماً ورهيفا !

«انت كيفك؟»

في صباح..

صغتها معك وشاحاً للقصيدُ

في صباح..

كنت فيه نسمة الحب الجديدةُ

تزرع الفل بقلبي

والأهازيج الفريدةُ

«انت كيفك؟»



اعصريها سوف تهمني

حولك الدمع يغني !

قلقُ فيها .. وشوقُ

وانحناءاتُ تعني !

ذا سؤالي أمس .. لكن

في غدٍ يأتيك مني

باندفاعاتٍ عديدة

وبهمسٍ المتمني !

«انتِ كيفك؟»

لا تجيبي - إن سمعتها - بأشباه السؤال

وامنحيني دفئك الفتان

من صوتٍ .. خيال !

سأخطُ الفأل من سطريك

أستدني لقانا



في تباريح الوصال !
« انت كيفك؟ »
قصة الحب..
حوتها منك يا حبي اجابة!
سوف تغشاني وتسري
في سراييني ببرد كالسحابة !



«أنت وحدك..»

دربك العاتي طويلُ

لا تقاطعهُ دروبُ

أو تجاربه طيوفُ

أنتَ وحدكُ

أرسلِ الأشعار.. مد الصوتَ فيها

سوف تلقى

أنها ترجعُ ضدكُ

أنها جزرُ

سينفي

عن شواطي القلبِ مدكُ



«أيام..»

كم مرّ حتى الآن عن أيامنا؟
أيام كنا
والسماء أماننا لا فوقنا..
كنا ننام على الغمام..
و نهامس الأمطار قبل هطولها..
لتقول أين محطّها بين الأنام..
كنا الأوائل نرتوي
مما لديها دون أي ملام!..
فإذا جفت عن وعدها
كنت الغمام..
ما كان قلبي ظامناً..
بل كان يلمع كالرخام
و بين جنبيه خريراً للمحبة لا ينام!



«بوح مع المرأة»

بجوفي الآن مرآة
تنادينني تقول: ألا تناجيني
لتعرف بعض آهاتك ؟
سأرويها مفصلةً لتحضنها بأبياتك !
سأنصفُ قلبك الواهنُ
وأنقلُ بعضَ «أنااتك»
لأنك لم تقل فيها شعوراً غير دمعاتك !
ودوني أنتَ لا تدري بما في جوفك الساكن !
فقل لي: كيف أغزلها
بضوءٍ في خيالاتك ؟
وحاذر في مخاطبتي علو أنينك الطاعن !



يفتتني

يهشمني

على أرجاء ساحاتك

فتصبح كلك المرأة... هل تقوى على تجميع مراتك؟!



«براعة!»

أصبحتِ براءة الغياب..
تستلهمين مواطنَ الفقدِ الرهيبِ
وتنشدين مواجعي بين الغمامِ والضبابِ
وأنا سليلُ الروحِ لا أدري
أخطئُ إن أنا ساءلتُ أهدابَ السحابِ؟
أورحتُ أبحثُ يا حبيبةً في سراديبِ السرابِ؟
معكِ اختلطتُ بكل شيءٍ في الهواءِ وفي الدموعِ
وفي الجبالِ وفي البحارِ وفي الترابِ !
معكِ ارتأيتُ بأن حبي لا يقاسُ حقيقةً ..
كلا ولا حتى يُمجّدُ أو يُعابُ !
معكِ الفؤادُ يعوم بين رفاقه وسط المجرةِ



ثم يسقطُ فجأةً مثل الشهابِ !
متناقضاتُ لم أكن أدري بها لولا الغيابُ !
أصبحتِ فاتنة الحضورِ
فبعده حتماً غيابُك سوف ينعقُ كالغرابِ !!



«بقايا ليل..»

أيها الليل لفتني بالظلام
إن صبحي يزيد من أوهامي
نوره يفضح الشجون فهلاً
ذبت في الروح .. في نخاع عظامي؟
واغش عيني لا تبارح رؤاها
واخفق الشمس ممعناً في الملام
أيها الليل ضمّني لك نجماً
أومضُ الشعر هامساً في سلام!



«تعودت!»

تعودتُ يا ليلُ منك الحنينَ
فأين حنينُك قبل الصباحِ؟!
تعودت رفرفةً منك تحيي
نسيم الهوى وتشدّ الجناحُ!
أصرتَ تخاف انهزام منا
فأثرت صمتك قبل الرواحِ؟!
أتحسنُ شمس الصباح لقائي
إذا الشوق مني لبوحك باحِ؟!



«وتبقيين..»

توقعتُ أن لا تكوني هنا..

بذا اليوم..

قومي يغنون أحلى المنى..

وبعضٌ سيبيكي ويسرج فانوس حزنٍ ..

وقلبي هنا..

توقعته سوف يتبع قومي

ولكن وجدتك لي موطننا!

أغنيك حتماً لكل الدنيا..

أغني أنا..

وتبقيين أنتِ بقلبي أنا..



«حببيتي والمطر..»

حببيتي

أشغلها غيْبُ السماءِ !

راحت إليه

وجهُها وكفُّها وخطوُّها

كأغنياتٍ تعزفُ اللقاءَ !

حببيتي

قد خلقتُ

بي غيرَ من السماءِ !

فلا سواي ممطرٌ حببيتي

ولا سواي يبعثُ الغيومَ

تظلُّ النقاءَ

ولا سواي يُنطقُ البريقَ في عيونها

ولا سواي يهمسُ الظلامَ والضياءَ



ولاسواي يبعثُ النجومُ
تَوْجٌ بالحنينِ
وتطرد الوجومُ
حبيبتي
أعجبها غيْبُ السماءِ
أزال من عيونها مواجِعَ الغبارِ
فرقق الجدارُ
وقرب السماءِ
وصرتُ مثلَ نجمةٍ يحجبها النهارُ
تلحُ في النداءِ !
تئن: كم أغار!



«عيد الحب..»

حقلٌ من الأزهارِ حولكِ فاقطفي
منها الشبيهةَ بقدرِ حبي المسرفِ !
ولتتظري فيها ..أثمةَ وجنةُ
لازال حبي فوقها لم ينزفِ !
تتطاول الأزهارِ حولكِ ترتجي
فوزاً ببسمتكِ النديّة.. فالطفي
وتهامسي معها .. لتلقي أنها
تروي القصائدَ في الهوى بتلَهّف!
أزهارِ حُبٍ لا يموت أريجها
مهما نغيبُ فنبضها لا يختفي !!
لاعيد يحييها سواك ..وما أنا
بمقلدٍ في الحبِ أشهرَ موقفٍ !!



«بين حنايا القصيدة!...»

حين تلقيني القصيدةُ

أتواري خلف غيمات الغيابُ

لا يغطيني سوى نوح الضبابُ

باحثاً عن ملجأٍ

عن ساترٍ فوضى الثياب !

حين تلقيني القصيدة

كل شيءٍ إثرها مثل الخرابُ

أستحث الروح تجري

بين أسراب السرابُ

لو أراها.. لا أرى

إلا حروفاً من حرابُ

حين تلقيني القصيدة

أتلقى هاتفاً خلف العبابُ



ينقش الحرف الذي سوف يراني

بعد حينٍ

بعد ماضٍ

بعد غيثٍ أو عقابٍ

بعد سعدٍ أو عذابٍ

موجه العاتي يغني

ويهنيني بأشعارٍ عذابٍ !

حين تلقيني القصيدة

أكتب الطوفان سرباً من طيورٍ

وسط أحضان السحاب

تسبح الروح إليها

كلما طار بها نقع اغترابٍ !



«خلود..!»

خلدت هذا اليوم رائحة المطر..
وصببته في القلب أغنية تحاكي عذب صوتك..
لا أمل سماعها طول العمر!
روحي ترفرف..
لست أدري..
ياترى من منكما حقاً مطرٌ؟



« طفل الصمت.. »

ذهبتُ إليكِ أستبقِ النوايا
كأني حالمٌ وخطاي برقُ !
فلما لاحِ ظلكِ دون نورِ
وصوتكِ صار لا يحييه دفقُ !
تساءلتِ الجوارحُ مثل طفلِ
وفي عينيه كالتَّكْلانِ أفقُ !
سكوتُ ضمّني من كل صوبِ
و لم أعلمُ سكوتاً فيه رفقُ !!



«رفقة»

رافقيني

نحو زخات المطرُ

كي نذيب الحزن فيها والكدرُ

ونجوب الغيمَ نغفو في حكاياتِ

تغني كل أحداثِ العمرُ !

رافقيني

نحو أيتام النجومُ

فهي تبكي لا يواسيها .. ولا همسُ القمرُ!

هل ترى النجمة تلقى ما يعزي بين أضلاع البشرُ؟!

رافقيني

نشرب الأيام صفواً

من أزاهير الجبالُ

في أعاليها



ستذوي كل عشرات الرمال
ويلوح النور من عينيك في أحلى الصور!

رافقيني

كي نرى أحلام طفلٍ
لم تجد في الأرض حضناً أو مقر!
نحتويها.. نبذلُ الدمع بثلجٍ
والدمَ القاني بغيثٍ منهمرٍ

رافقيني

إنني حقا مللت العيش

من دون الخطر!

هل تطيقين اندفاعي

في متاهات السفر؟

واشتياقي خوض أسفارٍ آخرٍ؟



«رجاء قديم...»

أرجوك لا تبعثُ قوافيكَ التي..
نقشتُ حروفك في حدود ليالي
أرجو مناماً خالياً من صبوتي
هلاً كتبت مباحداً عن بالي ؟
هل تدري ما حجم البكاء و لوعتي
من كل همسٍ ماج في زلزالي ؟
يا قلبُ هل تسطيعُ شعراً صامتاً
من أجلها..من أجل حبي الغالي ؟!



«رشفة..وأنت»

رشفةٌ سألت بقلبي

قد أرتني..

كيف أن البُعد يسبي

يملكُ الدمعَ أسيراً

بقيودٍ من جُفوني

يطلق الصمتَ كبيراً

بجناحٍ من جنوني!

يرسم النارَ بحُبي!

دون لونٍ

دون ريشاتٍ تغني

دون رمشاتٍ تعني

أنتِ لا غيركِ يغني

أنتِ في الرشفاتِ حضني

من تقيني..

أنتِ فني!



«المكان...»

زرت المكانُ
و وجدتُ أغنيةَ الحنينِ هناك تشدو
و وجدتُ خطوكِ لا يزال يسير
قربي دافئاً !
لم تفترسه خوالب البرد المفاجئ
حين تقتلع الحنانُ
و وجدتُ أني قد مشيت بحدو خطوكِ
قبلكِ
من كل ناحيةٍ
ولم أعلم
بأن حبيبتي ستزورُ مثلي ذا المكانُ!
لم يا مكان؟
لم لم تقل أني جلست بقربها
لم يختلفُ غير الزمانُ!



«شغف الكتابة..»

سأكتب..

سأكتبُ حتى ولو كنتِ عني بعيدةً..

سأكتبُ حتى يذيب الفؤادُ جليدهُ..

سأكتب حتى وإن لم ألاقِ غصوناً..

من الوصلِ تلقي ظلالاً مديدةً..

سأكتب حتى يئن الظلامُ..

و يهربُ نحو الشمس العنيدة..

فأنت الكتابة في داخلي..

ولا حبر غير الدماء الجديدة..

وأنت الهواء الذي ينعش الذكريات السعيدة..

وأنت الوجود إذا راح قلبي ليثبت للكون حقاً وجوده..

سأكتب حتى ولو غبتِ عني لكي تقرئي..

فأنت التي كتبتِ كلَّ سطرٍ لهذي القصيدة !)



«سؤال الحبيبة..»

سألتِ الشَّعرِ في أعماقِ روحي
ليحكى كيف حبك في فؤادي !
ألم تدري بأني لست أقوى
على وصف الحبيبة في حياذ
فإنك غربتي إن شئت يوماً
وأنتِ حبيبتي.. أغلى بلادي
وأنتِ مع الدموع سكنتِ عيني
وأنتِ دمي سقاني باطراد
وأنتِ سكينتي في عمق عيني
وأنتِ جوارحي في كل نادٍ
وأنتِ السلم في ضحكي وبشري
وأنتِ الحرب في حزني.. تنادي
وأنتِ رقيقة الأنفاس دوماً



فإِما غَبِتِ صَرْتُ إِلَى نَفَادِ
وَأَنْتِ الشَّعْرَانِ قَدْ بَاحَ عَنِي
بِفِكْرِي أَوْ شَعُورِي.. يَاعْتَادِي
سَأَلْتِ الشَّعْرَ عَنكَ.. فَيَاحَيَاتِي
سَلِي دُنْيَايَ دُونَكَ عَن فَوَادِي !
سِيهْرَمِ فِي ثَوَانٍ ثَمَّ يَذُوي
وَيَصْبِحُ بَارِدًا مِثْلَ الرَّمَادِ
فَأَنْتِ فِدَاؤُهُ عَن كُلِّ مَوْتِ
وَأَنْتِ مَنَ الْفَوَادُ لَهَا يَفَادِي



«زهور الشتاء»

سألقطُ بعضَ زهورِ الشتاءِ
وأرسمُ من بوحهنَّ و بوحى
خيوطَ الدخانِ و دمعَ الندى
وغيومَ السماءِ !

سأحضنُ آماليَ اللاتي راحت كقطرة ماءٍ
تدلت على خدِّ زهرِ الشتاءِ !

سأعصر من حرفِ شعريَ عطراً يعانقها
و يقولُ: رجاءُ رجاءٍ أطيلي اللقاءِ !
سأكتبُ قصةَ حبيَ هذا المساءِ !

أصبَّ عليها رحيقَ الزهورِ و لفضَّ الرمادِ و نورَ الهوى
سيتمزجون و سوف يكون القصيدُ
صريحَ النقاءِ صريحَ الوفاءِ صريحَ الدعاءِ !!



«هروب»

سأهرب إن تكالبت الهمومُ
ولاح الحزن.. تتبعه غيومُ
لأبقى الضاحك الطلق المحيّا
وصورته البشاشة لا الوجومُ
أحبيني.. مضيئاً لا سقيماً
وبدراً... لا يغطيه السديمُ
فقلبك لا يطيق الهمَّ.. إني
به يا سرِّ إحساسي عليّمُ



«شعري و أنت»

ليت شعري هل شعرتِ الحبَّ يسري في ترانيم القواي؟

تحضن الذكرى و تجري؟

و تغني لك أحلامي و آلامي وتشدو كل أمري؟!

هل بدا قلبي وحيداً مسنداً رأس همومي لمدود الآه في

أنحاء شعري؟

هل تعجبتِ لم الأبيات طالت ذلك اليومَ كنهرٍ بعد نهرٍ؟!

ثم لم أقو على بيتين كانا حين غبتِ

كرمالٍ في فؤادي نُحتتُ من جوفِ صخرٍ!!



«صخب..»

صخبٌ يعرِّبُ في الفؤادِ
ويجرُّ معه شباكِ أحلامي القديمةِ
يتصيّدُ الذكرى
و هل للذكرياتِ سوى حكاياتِ أليمةٍ ؟
إني لأركض نحو أنسامِ الهواءِ لعلها تحيي سرايين السلامِ
و لعلها تُجري على روعي المداوِ
ينسابُ من أحشاءِ ديمةٍ !
أتأملُ النجماتِ أستسقي الجمالِ
فتصدّني عنها أساطيرُ الغبارِ
تحيلُها قبحاً
كأسرابِ الجرادِ !



«طير أم ملك؟...»

طيرٌ يحلق أم ملكُ

يشفي السحاب المتعبَ الولهاناً

ويعوده

وبيثه من فيض أجنحة الجمال حناناً

ويعانق النسمات في ميلادها

ما خالطت ملح البحار

ولا جمود الأرض

أورثتي جبانٍ

أدمن الإذعاناً !

طيرٌ يحلق أم ملكُ

لما يطير يجوب في كل الفراغ

يعيده بالخفق حياً

يسترد الحب والألحاناً !



عيناہ تنطلقان في أفق المدى
أجفانها معقودة بريح أجنحة الهوى
لا شيء يردعه
سوى خفق السماء
إذا دنا !



«قسوة»

عاندتُ حدسي.. قلتُ عليكِ
يا حياتي ناسية !
أو أن هذا طبعك
في كل أمرِك.. راسيةً
لكن قلبي واجمُ
وتقطعتُ أنفاسيه
فكلاهما لكِ واصفُ
في الحب أنكِ قاسية



«عناق»

عانقتُ قلبي..قلتُ هذي ليلةٌ
لك ما تشاء من القواييفِ أنبضُ!
فابسط حنينك وارعد حتى ترى
حرفاً كحبك خالداً لا يُقبضُ!
فبدا فؤادي يستحث وجيبه
يعلو فيشهق ثم حيناً يخفضُ
أواه.. هل أجد المساحة كي أفي
شوقاً لديه..بكل عنفٍ يومضُ!؟



«نظارتي السوداء..»

عانقي عينيّ .. واغشي فيهما
منبع الدمعة في بوح السكون !
لست أرجو منك درء الشمس .. لا
إن في قلبي شموساً من حين !
أسدلي الليل .. وأدني نجمة
تحضن الآهات في سمت رزين !
واصري في عيوناً لم تكن
غير أنياب .. لقوم شامتين !



«عصفورتي الصغيرة»

عصفورتي الصغيرة..

تعانق الغصون والندى ولا تحاول الرحيل..
وحولها الأوراق لا تكف عن سقوطها الطويل..

كأنها ضفيرة!

عصفورتي..

تعلق الآمال في مجاهل الفصول!

تجاهد الحياة وحدها..

وتكمل المسيرة!

تغرد الحياة والممات في منابت الذهول!

وتنفذ الغبار عن جناحها وتستعد لاحتضان ليلة

مطيرة!

تبثها من قطرها وتمتطي السيول..

وتحضن السحاب مثل طفلها..

وجرمها بوسطه كنقطة صغيرة!!



«عهد..»

أخذتُ عليّ العهد أن لا أسهرا
لما رأت قلبي يجافيه الكرى !
وأويتُ نحو وسادتي كالطفلٍ لم
يلعبُ طويلاً حين نام مبكرا
حتى غشاني الشعورُ نامت ساعتي
وصحوتُ أعزفُ في ضلوعي الأشرطة
لا تغضبي مني.. فدتكِ جوانحي
إمّا رأيتِ صباحَ شعري نورا



«عودة الذئب..»

عواء الذئب في صمتي يذوبُ
ومخلبه إلى قلبي.. قريبُ !
يجول بنابه في وسط صدري
فتمنعه وتدفعه الندوبُ !
ويرجع.. وسط عينيه فتاتُ
من الذكرى.. وليس لها دروبُ !
يقلبُ دافعُ الأنفاسِ منه
أعاصيراً لدى نفسي تجوبُ !
أذنباً كنتُ.. قبلاً أم تُراني
ولدتُ وكل نشأتِي الهروبُ !
أحبك ليس عن شبه ولكن
لحب الروح أسبابٌ تغيبُ !
إذا عاد الشتاء إليك.. قل لي



فمعك إليه.. في صمتٍ أؤوب !
سأروي حينها ندفاً تتالت
على قلبي .. حيناً .. لا يجيب !



«غناء..»

ها قد مضى عنا المساء !
والروح فيها لم يزل كل الغناء
كل الغناء !
لم تسمعي أهازيح السماء !
لم تسمعي غير الرعود
فليتني غنيت أغنيتي السعيدة
أو ليتها حظيت بسمتك البعيدة
من قبل أن تدوي وتمضي في الفضاء !
تغثالها نارُ القصيدة !



«قرار/فرار»

غنيتُ لحناً من أساطيري القديمة

فشحذت أوتاري ..

وبُحْتُ مهامساً للريح حولي:

أنقذيني ..

وانتحي بي صوب أشجارٍ وديمة!

ولترحلي للقادم المجهول لا

تخشي نكوصاً من فؤادي في العزيمة!



«غيبِي»

غِيبِي..

فإني في غيابك سوف أحيأ فيك أكثر!

غِيبِي..

فإني قد عرفت من الضجيج جحافلاً تبقي

فؤاداي مُشغلاً عن صمتك المتكسّر!

غِيبِي..

فقلبك هاهنا منذ الغروب ضمّمته..

والآن صار بأضلعي يتجدّر!

غِيبِي..

فإن عاد الحنين إليك هاتي خصلةً

لأشد فيها من وجيبي همسةً تتعثر!

غِيبِي..

ولا تتحدثي عن كيف غبت..



ولا تقولي عن دواعيه..

فقلبي في غيابك ليس يغضُر!

غيبِي ..

فكلي غائبٌ..

وعسى أقابلك الصبَاحَ ..

وومض رُوحِي في حنينك يحضُرُ!



«لم؟..»

لم أيها العصفور غادرتَ المكان؟

لم صمتك الجبارُ يملأ كل وديان الغياب

ولم يعدُ يرمي الرهان؟

لم طرتَ في حُسن الفراغِ

وآثرتَ عيناك موتَ اللونِ

في رسم الهواءِ

وفي تعابير الزمان؟

وتركتَ عشا مفعماً بالعطر

في ظلل السكونِ

وأغنيات الحبِّ

ماذا قد دعاك لكي تضحى بالأمان؟

أجناحك العاني سيقوى

أن يفك القيد في قلبٍ بصدرِك



أيها العصفور؟

لوقد نجوت من السياجِ

فضي الفؤاد من القيودِ أذى كثيرُ!

سيبلك الدمع الغزيرُ من السماءِ

وأين عن بوح السماء تطيرُ؟!



«همس مع الفؤاد»

فؤادي لستُ معك على وفاقٍ
فخذ ذا النبضَ واكفف عن لحاقي !
وللم كل أوجاعي بعيداً
وكفّنها بأنغام السواقي !
ودعني صخرةً .. لا خفق فيها
وليس بها من الأشعار باق !
تدحرجها السيول بكل صوبٍ
وتقذفها بأمواج الفراق !
أهذي صخرةً كانت فؤاداً ؟ !
تعوّد أن يقاتل بالوثاق !
أهذي صخرةً ضمت مدادي ؟ !
وخطت حرف إحساسي المراق !
سألت وبعض أسئلتي كنارٍ



تزيد مع الإجابة في احتراق !
سألت ولم أسأل عن ذهول
ولكن هن أنفاسي البواقى !



«قبل السفر»

وشممت عطر حروفها

قبل السفر

لا شيء يشبهه

ولا حتى أريج الشمس من بعد السحر

وقبضت من نسوماتها

شيئاً يقيني كل لفحات البشر

خبأته بين الظلال

وتحت أغصان الشجر

قبلته

وحضنته

فنمت بقلبي بسمة

لما رأيت خيالها حولي حضر!



«قولي: أحبك..»

قولي: أحبك..

ما الضرر؟

ستطلّ غيماتُ المطرِ..

قولي أحبك.. أسهبي..

فوجبُ قلبي مطنّبٌ لا يختصرُ..

سيهمّ طفلاً داخلي أن يرسم الأشعار في ورق الشجر

سيغيّر الألوان فيها..

يمزج الأنفاس منك ويبتكرُ..

وسينقش النبض الشغوف على البحار

لتسقي الأشواق في الرمل الضجر!

إن تصمتي..

سيسود خفقاتي الحذرُ..

أوي إلى جبلي..



إلى ناري..
إلى صمتِ القدرِ..
أغفو على شوكِ الصحارى..
وارتسامات الغموضِ
وأرتمي في يَمِّ أحضان السفرِ..
قولي أحبك..
ولتسقي آتِي الأيامِ نوراً من عمُرِ..



«ابنة النخل»

كلانا .. من ربوع النخل جننا
وماء النخل يجري في العروق !
ورثت من النخيل صمود قلب
وأورثني التمسك بالرفيق !
ورثت الرفة السماء منه
وأورثني الجلادة في الطريق !
كلانا باذنان بلا حساب
وتوجعنا رمالاً من عقوق !
تعالى في خضمي لست أقوى
على بعد .. عن النفس الرقيق !
تعودنا الجفاف .. وليس فينا
سوى حب تغلغل في العذوق !



كلانا .. في ظلال النخل نمنا
ولكن بيننا قلقُ الغريقِ !
فأنت قريبة النبضات.. لكن
لبعد الجذعِ أنفاسُ الحريقِ !!



«كوزي القديم..»

قالوا أحاطتك الثلوجُ

ولم تصر مثل الخوالي

تنفض الكتباننا!

في سفك النجماتُ تلقي بوحها

لكنها لم تلق نبضاً

فيك حتى الآن!

ونسيم أحلام الهوى

عطشُ هنا

لم يرو منك فلابزم الحيطاننا!

هل تذكر الليل البهيمَ

و زورتني

لما أتيتك مُتخناً ولهاننا!

بيدي حروفٌ للقوائد كلها



كخناجرٍ

كم أدمت الأغصانا !

من أجل قلبي أيها الكوخ انتفض

أذب الجليدَ

وأعلن العصيانا!

عما قريبٍ سوف تلقاني هنالك

عند ساحتك البريئة

عدتُ طفلاً من جديدٍ

ينشد الأنغام والألحانا !



«لا تعجبي»

لا تعجبي إِمَّا وَجَدتِ الأَرْضَ فِي حَضنِ السَّمَاءِ
و وَجَدتِ غَيْمًا ضَائِعًا

ما عاد يدري أين يمكنه البقاء ؟

لا تعجبي إِمَّا رَأيتِ البَحْرَ يَحْتَضنُ الجِبَالَ

يَضُمُّهَا وَيَقِيمُ سَوْرًا حَوْلَهَا مِنْ مَوْجِهِ

ويقول ما أحلى اللقاء !

والصخرُ يبكيها

والرملُ يجري إثرها والماءُ يبلع في سخاء !

لا تعجبي إن ذاب ذا القمرُ الجميلُ بحضنِ شمسٍ حارقةً

والأنجمُ النخراتُ تبقى بعده

وتقول تعساً للفضاء !

لا تعجبي إن زهرةً قُطفتُ مساءً

لم تعد في حضنِ أغصانِ الهوى



وندى الصباح يظل يبحت عن هواها باكياً
حتى يواريه المساء !
لا تعجبي إما رأيت الشمع بعد الانطفاء
يظل يدمع بالوفاء !
لا تعجبي إما بعدتِ وصرتِ بعدكِ لا أطيعُ تنفساً عبر
الهواء !
ماعاد لي نبضٌ يهامسُ غير نبضات العناء !



«لاتجوري»

لاتجوري..

قد نذرت الروح في حبي الكبير..!

في التفاصيل الصغيرة..

والصباحات المطيرة..

لاتجوري..

كم نثرت الشعر في حزني الأثير..!

في اشتياقاتي الكثيرة..

بين سكتاتي الجهيرة..



«عبور فوق النبض»

لا تعبري حري في كأن لم تسمعي..
فإليك سافر واغتني عن أضلعي!
حرف بيث حنين قلب سادر..
ما زال لا يدري ختام توجُّعي!
إن تعبري أو تعذلي فتيقني..
أن الحروف تموت في صمت معي!
قد علّمته مواجع الدنيا.. كفى..
لا توسعي قلبي بدرس موجع!
الصمت مذهب خافقي لكنما..
حري في إليك يطير دون تمنّع!



«لجين»

ناغي شجوني كي أبوح بخاطري
وأسيل شعرا في لقاءِ العاطرِ
ولتسكبي ذوب اللجين بخافقي
فيطير حبك في فضاء مشاعري
أبنيتي بك فرحتي قد تمت
وتزول أحزان الزمان العاثر
عقد الجواهر أنت كنت تمامه
فازداد حسنا من بهاك الزاهر
لا تعجبي لتأخري بقصيدتي
عظم الشعور مكبداً للشاعرِ
سأبثك الأشعار طول حياتنا
ونجوب بالأبيات مثل الطائر
وسنعزف الألحان دون تردد



وسنرسم الكلمات رسم الماهر
أبنيتي هل تشعرين بخافقي
إما ضممتك للفضّاد الحائرِ
مهما اعترته من الليالي قسوة
سيظل نورك بالمحبة جابري
إني أحبك يا لجين.. تذكرني
أن القصيدة فيك عطر دفاتري



«لقاء مع حلم»

سأنام والحرف المشبَّب في فؤادي لاينامُ
وسأكمل الأبيات دون حروفها
ستكون عطراً من غمامٍ !
ولمنية الأمس القديم حضورها
وبريقها وسط الركامِ !
في كل ليلٍ تلتقي والروح في وقت المنامِ
تتعانقان و تضحكانُ
فإذا دنا وقت الصباحِ ستبكيانُ !
ستعود روحي تستزيد وقائع الأيامِ
وتعود أمنيتي وتنتظر الظلامِ
حتى يحين مجدداً وقتُ المنامِ !



«الصمت»

للصمت رائحة الدخانِ
يجوب في حرف الحنينُ
يقضي على أنفاسه الحرّى
يطارد ما تبقى منه
في الأفق الحزينُ
ويجر حبراً قد كسا يوماً بياض الضوء
يلفعه بطمسٍ كي يضيع مع السنين
رباه!
ما أقسى السكوت
إذا امتطى فرس الرزينُ!
ما أبخل الغيمات
تمضي فوقنا



لاتنبت النبضَ الدفينُ
ما أبرد النار التي
ما أشعرت بالدفء لكن
أحرقت شيئاً ثميناً!



«العودة»

لمْ تَعُودِي..

أنا أدري..

لكن الشوقُ غشاني من جديدٍ !

زاحمَ الأمواجَ في جوف وريدي !

ثار فيها..

قال: إني منك أجدى للوجود !

أنا أحييه بنبضِ

فاح من روضِ الفقيدِ..

لمْ تَعُودِي..

أنا أدري الناس طبعاً..

أنك الأقسى و أني

لستُ إلا

شاعراً قام ليحصي الرمل في الأرضِ



و يحصيه نجومًا في السماء
وحواليه بكاءً الثاكليين الأقوياء
يزرعون النخل في أرجاء بيد ١١



«نضال»

لمَ لم تنامي فالنجومُ ذوابلُ
والليل يغمره السكونُ الذاهلُ ؟
أو قد شعرتِ بنبضِ قلبي حينما
نفض الشجونَ .. وراح عنك يسائلُ ؟
لا نومَ .. يستر لوعتي .. فيريحني
لا ليل .. يغرق فيه حبي القاتلُ !
هل تستطيعين الهروب فإنني
مهما ابتعدتِ أظلّ فيكِ أناضلُ !



«عتاب للمدينة»

لمَ يا مدينة ؟
تستشدين مطالع الشعر الحزينة
منذ الصباح
تنازعين فؤادي الغضّ السكينة
و تعارضين حروف همسي
بين هبّات الرياح
وبين أناتي الدفينة
لمَ يا مدينة ؟
تستصرخين دفاتري
و توزعين مدامعي
في ذكريات
بين أضلاعي رهينة !
لمَ يا مدينة ؟
تتلعثمين بشوقك الحاني
فتدبلُّ كلُّ أشعاري الرصينة !



«لو..»

لو كنتُ أقوى طرت في بطن البحارُ

أتنفس الماء الأجاجَ

وأشرب الظلمات فيها

لا أحب ولا أغارُ!

وأصاحب الحوت الحكيم

وأسرد القصص العجيبة بين

أشلاء المحارُ!

تتضحك الأسماك حولي

ثم تمسي

في بطون القرشِ

ذكرى

مثل طيفٍ من غبار!

لو كنت أقوى لا لتزمت كهوفها



لأذوب وسط رمالها

أحضرة

تشدو بها الأشعار يوماً من نهار!

لو كنت أقوى لابتدعت زيارة

فأجوب قلب الأرض من تحت البحار

ليبثني من نبضه حمماً

أداوي كل أمواجي بها

أو أحضن الغيمات منها

في تصاوير البخار!



«لو كنت أملك..»

لو كنت أملك.. لا خفتُ لكي أرى
كيف الخفاء.. يخفف الآلاماً ؟
كيف السراب يصير معه حقيقةً
كيف السحاب من السما يترامى ؟
كيف الحبيب يعود يظهر في الورى
بعد اختفائي.. لا يئنّ ملاماً !
لو كنت أملك.. لا بدعتُ قصيدةً
فيها أذوبُ.. وأنفخ الأحلاماً !
وقطفت من كلماتها لأمين كي
بهما أطيّر.. وألعن الأصناماً !
أغشى الظلامَ.. أزيدُه من ظلمتي
وأعود أرمي للصباح زماماً !
أتوسّد الرمل العزيز.. أضمه



لر مال صدر.. طاولتُ أعواما !
لو كنتُ أملكُ للفضّاد روايةً
لجعلتُ أوّلَ ما كتبتُ ختاماً !
كثرتُ فصولُ الدمعِ في أوراقها
والحشوُ فاقَ بياضها.. وتعامى !
والحبرُ جر سواده في خافقي
فنبضتُ ليلاً.. يستزيد نياماً !
لو كنتُ أملكُ لانتزعتُ من السما
شمساً.. تثير الحب والأفهاماً !



«أمل..»

لو كنت يوماً بين أحضان اليدي
لزرعتُ أفلاك الهوى في موقدي !
وجعلتُ كل قصائدي حطباءً.. ولم
أبخلُ عليكِ بدمعِ عينِ مُسعدِ !
وأصبُّ حولك كل أنغامي لكي
تتراقصي طرباً.. ولا تترددي !
الدفءُ أنتِ.. وإن أردتِ فأحرقني
يا شمسَ وصلِ في الهوى لم يُولدِ !



«ليس رغباً»

اتركي لي بقيّة... من عبير
ثم إن شئتِ غيبه.. فلتسيرى !
ليس رغباً بقاؤك العمرَ قربي
إنما الحبُّ لهفةً في الضمير !
اهربي الآنِ واختفي عن دموعي
وانثري الرملَ في ربوع سعيري
واغسلي الذنب.. ذنبنا أن شربنا
ماء حبٍ من قلب يومٍ مطير !



«ليها..»

كلما يقسو على قلبي نهأً
يتجلّى منك ليلاً كالدثارُ
أغمض العينين فيه..أختفي
وأناجي كل نجومات الجوار!
يتبدّى من ضياها كوكبٌ
حول قلبي.. طوفه مثل السوار!
أسبلي الليلَ وأدني نسمةً
إن في قلبي ترانيماً كثاراً



«تعرفين؟..»

ما الذي أحببتُ فيكَ..!

تسألين؟؟

ما الذي ما فاض من حبي الرزين؟

أنتِ في قلبي ملائِكُ

تعرفين؟؟

ليس من نورٍ

ولكنْ

من شعاعاتِ الحنينِ !



«حيرة»

ماذا سأصنع يا شتاء..؟
وجميع أوراقى تساقط بين أضلاع الخريف!
لم يبق غير وريقة..
فيها تعاويد الحنين!
قد ضمها قلبي اللهيف!
خذها إليك وضمها..
أغمض جفونك..
سوف تلقى في حناياها البقاء!
وأنا هنااااالك..
أضمد الوجع الشفيف!



«حوار طفولي...»

ماذا ستذكر من حنينك للطفولة؟

ستعود تنبش

في أغانيك الضئيلة !

تدعو صحابك باسمهم

والبعض تذكر فيه أشياء قليلة !

لن تستطيع دعاءه

ستظل تبحث عن مآثره القبيحة والنبيلة

كي تذكر الأسماء من بين القبيلة !

هل سوف تتأثر للقديم

و تشعل النار الملوثة؟

وترتب الأخطاء

تُبدلها بتصفيق البطولة !



ماذا ستجني من أحاديث الطفولة؟

غير الحنين

وما الحنينُ سوى

حكايات عليّة!



«منفى»

مازلت أرقب في الدنى منفى
أوجدت يا قلبي هنا عطفًا ؟
قلق الجوانح هالني في رحلتي
بالموت يرجف داخلي رجفا
وأنا أسايره بسطر مشاعري
لكن بطئي أظهر الضعفا
أكثرت من شكواي حتى خلتنى
سأصيب من كل المنى حتفا
لا شيء يهديني السعادة دونما
خوف يطارد للهنا قطفا
قدر الحياة بأن تكون روايةً
وأنا أنزع متنها الحرفا !



نزفُ يطارد كل ذراتي فهل
ما يوقف الإحساس والنزفا
صمتٌ يغيم فوق كل مرابي
يهمي بدمعٍ صار لي سقفا !!



«رواية..»

عاد الحنين يجر شوكِ روايةٍ

ما كنتُ كاتبها

ولم أكِ واضعاً عنوانا !

لكنني كنتِ المحبِّ

وكنتِ أنتِ

شخصاً وزمانها ومكانها

بل كنتِ من تضع الحروف

فتصنع الإدمانا !

أحداثها من نبضِ قلبك زُلزلتُ

وختامها

من وحي بُعدكِ أفسد الشعر الرصينَ

وخلخل الأوزانا!

فتريثي



لا تقتلي شعري

فإني دونه

لم ألقَ لي وسط الحياة مكانا !

عاد الحنين يجرشوك رواية

ما زال فيها من بياضك صفحة

لا حبر فيها

تغزل الوجدانا!

قلبي يرى نفس الحروف

يطير في شرفاتها

لكنها تخشى الهبوط

بأرضها

كي لا تُسيل من الرؤى أشجانا



ذات مرهقة

مالي أراني قد ركبت سحابي
وتركتُ خلفي عدتي وصوابي!
الأجل هذا الشعر أسري مُتعباً
من دون أي تأنقٍ وثيابٍ!
قولي بربك أين أنتِ لأرتمي
بكِ عن جحيم الزيف والأوصاب!
قد أرهقوني بالنفاق ولم أكن
للزيف أسعى كي أنال ثوابي!
فتسللي للقلب غوصي فيه لا
تخشي علو وجيبه الوثاب!
ولتنصتي لوميضه .. هل فيه ما
يحكي اغترابي في الدنى وسرابي!



«شتات»

متشتت في مشيتي و يقيني
 مدّي يدك لكي أظلّ عيوني
 كالضوء أسري ثم ينكسر المدى
 لما أصادم في الزجاج جبريني !
 أجد الفؤاد مبعثراً في اثره
 والشعر رملأ في سواد عيوني !
 يا حبذا لو كنت من جنس السما
 لأطير فيك محلقاً بسكوني !
 وأزعزع النجمات فيك..أعيدها
 لضيائها..ومكانها الميمون !
 يا حبذا لو لم تكوني قصة
 قلبي سيسردها بكل حين



«مع الصباح..»

فتح الصباحُ عيونه .. لاقيتُهُ
بمشاعري.. وزرعتها في ميسمِهِ
وبللتُ بالحبِّ المؤرِّج وجهه
وربطتُ ممحاةَ الأسي مع مرسِمِهِ
قبَلتُ نورَ جبينه .. وضممتُهُ
وشممتُ عطرَ أريجها في ميسمِهِ !
رافقتُهُ .. حتى استعادَ نشاطه
وظبعتُ حرصَ أناملي في معصمِهِ !
ودعته ينداح في أفق السما
ومداي إشرأقٍ يُغنى من فمه !



«لمن ماتوا....»

أمواجُ أيامي تلاطمُ بعضَها
و أنا أناجي بينهنَّ نجاتي !
كم أغرقتُ من سابعٍ في لجَّها
فغرقت معهم ساهياً عن ذاتي !
و شربت ماء الموت حتى لم يكن
للقلب إغراءً من اللذات !
أنا إن نجوتُ من الممات فإنني
أحيا بأنفاسٍ من الأموات !!



«مع رياضة الصباح..»

برد الصباح يهامس الوجدانا
والشوق بي لا يخطئ العنوان!
يتمازجان فأختفي مع رعشتي
أصف اللقاء وأرسم الأشجانا
أجري.. وهل جريي يقرب نائيا
والقلب أعلن جهده عصيانا؟!
تتسارع الأنفاس حرى هل بها
شبه بأنفاس الهوى ولهاننا؟!
هل تعلمين بأنني لك هارب
بل منك.. بل.. إن الهوى أشقانا!!



«موقف»

لا تذعري أنا لن أعاود للرحيل!

ستظلّ روحي وقفاً حبك..

لا تملّ ولا تميل!

ستظلّ تنسج شمس ذكراك الحبيبة (إن تغيبني) بين

لحظات الأصيل!

وتعود تكمل (إن رجعت) بناء شرفات..

تطلّ على الزهور..

على الجبال الراسيات..

على الحقول!

و تستريح من الطلؤل!

لا تذعري..

لا شيء يقدر أن يشتت قلبنا مادام في حبي



دماءً من هوائِك هنا تسيلُ!

أنا نجمٌ حبكِ

ثابتُ

لا يعتري نغماته أبداً خضوتُ أو يراوده أفولُ!



«الظل والليل..»

فقدت الظل في أنحاء ليلي
وغاب صداي عن أجفان قولي !
أسير الآن والأسرار ترمي
ظلالني الغائبات بكل عدل !
ورحت متمتماً للنجم فوقي
فأنكرني ..وعاب عليّ فعلي !
أسأله ..أحولي الآن روحي
تطير وتقنص الآمال حولي !؟
أحبُ الليل في الآماد فوقي
وكنت أظنه حبي وظليّ
فمابال الليالي صرن عوناً
على ذي الشعر والأنفاس مثلي؟
أليّم ..صوتها من غير حرفٍ
لثيّم ..حين يشجيني فأغلي !



«السيرة الذاتية»

قالوا نريد السيرة الذاتية !
ضمّن تجاربك الثرية
في صفحةٍ أو صفحتين !
أرفقْ شهاداتِ التميزِ
ولتكن صورةً نقيّة !
فسألتهُم: ما كنتُ إلا شاعراً
هل بينكم من كان في شريانه للشعر
فيضُ أو بقيّة؟
تجدون ماتبعون في شعري إذا
كنتم تريدون الحقيقةَ
دون زيفٍ
مثل مدِّ الراحتين !



«نبض...»

هذه أولُ مرهٍ !

تنبض النجماتُ نبضي

دون فرقٍ

في ترانيم الهوى

واحتضارات المسره !

هذه آخر مرهٍ !

قد كفاني من فؤادي نبضه..

لم يسري في ارتعاشات المجره !



«نسمة باردة..»

قابلتني.. وارتساماتُ الهوى
تنضجُ الشوقَ بهمسٍ يستحي
بقيتُ حولي.. و قلبي مُشرعُ
في هواها كلَّ صوبٍ ينتحي !
اسكنيني.. فبقلبي مكمُنُ
لك.. قبلاً في الهوى لم يُفتح
وامكثي بين ضلوعي.. و امرحي
كفصولٍ غرّدت في المسرح !



«هل تقبلين؟..»

إني أتيتُ من الغيومِ مشمراً
كي أحملَ الحبَّ الأصيلَ مقدراً !
واكبْتُ نجماتٍ كثيراً في العُلى
لكن رأيتُكِ دونهنَّ الأكثرا !
ومددتُ أضواءَ القوايفِ كلَّها
قوساً - كقوسي - نحو قلبك مغبراً !
هلا تركتِ القلبَ مني جارياً
يهوي على أرجاءِ قلبك ممطراً ؟
لا لستُ إمعةً ولستُ مقلداً
لكنني أسقي الجذورَ بما أرى !
إن كنتِ آملةً ركوداً.. إنني
لم أرتقبُ في الحبِّ إلا الأخطراً !
أو كنتِ ترجينِ المكرَّ.. إنني



لا لستُ من في قلبه متكررا !
وأنا المقاتل في المشاعر والرؤى
كم باء غيمي في الليالي أحمرًا !
أنا للهوى ما كنتُ يوماً صاحباً
لكن بحبك صار في الأجدرا !
عالجتُ أجراح الأنام مطبياً
وفشلتُ في جرحي لأن أتبصراً!
قدرٌ علي بأن أكون مغرباً
هل تقبلين غرابتي بين النورى؟



«مع الأعماق .. وللبحر»

هل غصتُ فيكُ..؟

أم كنتَ أنتَ بداخلي الغواصا؟

أنا لم أجد غيري هنالك ..

حين ذبت وسرت بين رمالك البيضاء..

وتنفست رئتاي منك هواءها .. غير الهواء..

وشعرت أني صامتٌ .. لكن صمتي حينها كان العزاء..

وعرفت منك بقبضةٍ من ماء..

فوجدتُ أني قبضةٌ من ماء..!

هل غصت فيكُ..؟

فأنا أحاول منذ حينٍ أن أغير من دمي..

وأذيب ملحك مثل شهدٍ في فمي..

وأخاطب الأعماق فيكُ..



أضم وسط ظلامها أكوام شعرٍ لم تطلّ برأسها بين البشرُ..
وأشد موجك بين أضلاعي.. فتصرخ مثل مظلومٍ ضجرًا!
إني أحاول أن أغير ذا التراب بداخلي..
خذني..

وأطبق كل نبضك حول قلبي الراحل..
أحكم بقبضتك اقتلاع مخاويي..
ودع التراب يطير دون رياح..
إني أسافر فيك دون أمتعةٍ ترافق..
إني أحلق فيك.. لكن لا جناح!!



«أخبريني...»

أتحاشاكِ ..

ولكن قلبي المُنزى يردُّ..

بجوابٍ جدَّ سهلٍ جدَّ صعبٍ..

ماله في الشَّعر حدُّ!

أخبريني عنكِ هل ما زال صوتي في سما الأنغام يبدو؟

هل ترين البسمة الكبرى وعيني في سكون الحب تشدو؟

إن نسيته..

ذاك شأني أن يزيدَ الحُبَ فقدُ!

إن تركته..

فحنيني مع تلك (الروح) يغدو...



«للأحساء.. تحية ومحبة»

أنفاس طيبة في حروفي تورق
والفل يجمع بوحها وينسّق
وتغرد التحنان للأرض التي
قد شاركتها النور وهو يُخلّق
إني أتيتك في مفارق أضلعي
حب وإكبار ولست أنمق
من يهمس الإيمان وسط فؤاده
فلديه منك وميض حس يخفق
وبقلب أحمد كان أهلك خيرة
وأنا لأحمد تابع مستوثق
أوتيت من بركات ربي حلية
ترهبها روح المكان وتونق
ووهبت من ثمر الزمان لذادة



للشعر.. للتاريخ.. ما يتدفق
وزرعت في أرواحنا وعيوننا
أمواج نخلٍ بالعطايا تغرقُ
أحساء.. يابلد الكرام بمهجتي
من طيبة البركات شعر يدفق
أهديك منه مشاعرا فياضة
ولأنت بالحب الصدوق الأخلقُ
ماكنت أصبر عن لقاء مدينتي
لكن وجدتُ نسيمها بك يعبقُ
في أحرفي سعفٌ ونخلك حاضن
فتقبلي نبضاً... أتاكِ يحلقُ



«شوك»

وبي من زفرة الأشواق شوكُ
يجرح كل غيماتِ السكونِ!
وأرقب لحظة الإشراق لكن
أراها لا تبادلني حنيني!
رجعت لأشدو الألحان وحدي
أعزز من ترانيمي يقيني!
وأسكب في فراغ السحب شعراً
ليملأه بماء من عيون!
أوزع في السماء سحب ظني
وآمالي برمش من جفوني!
أعيد رسومها لتكون ظلي
وتأبى.. لا تظل ولا تقيني!
فؤادٌ لا يكف عن الحنينِ
وخلُّ ضاع في رهج السنينِ!



«عتاب..»

وشببتُ ناري
خلفي الجبل الكريمُ
يراقب الشعل الرهيفة!
والبدر فوقي عاتبُ
متسائلُ
قد بثَّ في عيني طيوفهُ!
لم تشعل الحطب البئيس
وكل نوري
غارق في نبض قلبك
مطرُقُ
مستلهمُ في الأغنيات وجيفهُ!
اهناً بوصلي
انني عما قليل سوف أنقص..



سوف أرحل
سوف أنقش من بعادي ظلمةً
سأكون خيطاً مُشهرًا للشوق سيفه!
هل أبعث الغيم الندى
يحيط نارك
ينثر الماء النقي
فيغسل الشعر الحزين فؤاده وحروفه!
وظللت لم أجب السؤال
وماتت النيران صارت في الهواء خفيفة!



«وقفة..»

مغمضُ العينين.. لم أفتحهما
حين ناجيتِ فؤادي.. عن شعوري
و مددتِ الكف نحوي راعشاً
تهمسينِ الشوق.. همساتِ الحريرِ
وحواليِّ غمامٍ ناعسٍ
و شعاعُ فاح من قلب الغديرِ!
و لحنٌ منك قد غنيتها
علّمتني أنا مثل الطيور!



«جنون..»

ولقد حملتك بين أضلاعي .. ألم
تدري بأنك توأم الأضلاع ؟!
ولقد تعددت السعادة للورى
وبك السعادة في الفؤاد متاعي!
أشتاقُ لكن هل لشوقي من منى
لتصبّ غيث الوصل وسط رباعي؟
ويجيب قلبي أيها المجنون .. هل
من بعد قيسٍ تشتري أوجاعي؟
أنا لستُ قيساً في الهوى .. أنا قوسه
يجري بسهم النبض دون قلاع!



«يوم حالم...»

وذهبتُ نحوكِ في الصباحِ

أضَمَّ بعضَ جوانحي

معها حقيبةُ!

فيها قصائدُ قلتُها

عن قربنا

عن بعدنا

عن لحظة اللقيا السعيدة!

عن لحظة الصمت الكئيبة!

ورجوتُ أن ألقى صديقاً

كي يدارسني

حلولاً في الهوى

أو أستعيرَ لديه ممحاةً

تنسّيني دروبه!



إني ابتدأت إليك خطوات الصباح

ولم أعد!

مازلت أحمل فوق كاهل غربتي

تلك الحقيبة!

والبسمة البيضاء من فل المدينة ملؤها...

مدت شراعاً

فوق أمواج الطفولة والحياة

تُشيعُ منك أريجها

في القلب كي تغشى ندوبه!

هل كان هذا يومي البكر الجديد؟

أم كنت أنتِ مثار أحلامي الغريبة؟!



«جريدة الصباح..»

أشرب الصباح وحيداً مع نفسي !
في يدي شيءٌ يسمى بالجريدة !
بقيت من بعد أمس !
طعمها طعم الرماد
وبها أشلاء بؤس
ولسانٌ عربيٌّ فيه عشراتٌ عديدة !



«صحة..»

لا شيء يصحُبني سوى

قلمٍ وقلبٍ

معَ وريقاتٍ قديمةٍ !

قلبتُها

فوجدتُ فيها نَفْحَ

شمسٍ لم تعانقِ

في المدى مطراً وديمه !

قربتُها ..

أسمعتها نبضي فقالتُ:

ظَلَّ عندك دفترٌ فاكتبْ

ولا ترجعْ

لآثارِ عديمه !!



«وقفه على القمة»

لم أنت واقفٌ ١٩
حلّق هبوطاً
وانتزع كل العواطف
مزق فؤادك
وانشر الآهات في وجه الهواء
ولاتعد
حياً وخائف
مُت كي ترى
أن الحياة حُرمتها
من قبل
لكن دون أجراح نوازف
لم أنت واقفٌ ١١٩



«طريقك للأبد..»

يا أيها القلب اتدُّ
لا تعلن الآلام..
أو تعلِ الصراخَ من الكبْدِ
إن فاضت الآهات أخبرني
نطيرُ ونبتعدُّ !
سنفجرُ التعبَ المريرَ بزفرةٍ
تتطاير الحممُ الغزيرةُ حولنا
لكنها
ستعود في سلم
ولن تؤذي أحدًا !
من بعدها
تطفو ابتسامةٌ أضلعي
وكان شيئاً ما اتقدُّ !
يا أيها القلب استعدُّ..
هذا طريقك للأبد ! !



«أنفاس الحرم..»

ما أجمل المغرب !
في حُضنِ غِيَمَاتِ الحَرَمِ
ومنارةٍ خُضراءِ
يحيي ضوؤها
جذب الأمانِي
وانخِمادات الرمم !
من قلبها نبضٌ تناهى
يحمل السلوى
ويزرعها على شفة الأئِم !
ينساب في رُوحِي
ويهطل مثل همسات الدِيم !



«الأربعاء..»

في أربعاء كتبتُ سطرًا ..
حبره نبضُ العُمُرِ !
يقتات من شمس السماء خيوطه ..
ومن النجومِ رؤاهُ ..
يهمس مثل زخاتِ المطرِ !
تتزاحم الكتب المليئة بالأساطير القديمة حوله ..
لكنه ينجو ..
ويُفَلت مثل طيرٍ
لا يرى حضنا سوى صدر القمرِ !
كم صارع الأصوات ..
توجعه ..
فيرقد مثل طفلٍ ..
رعبه وخز الإبرِ !



لكن أحرفه تثور فتتنفض الأكوام من موج الغبارِ
وتستقي من أربعاء العمرِ
عُمرًا ينهمرُ!
سيظل سطرًا مبهمًا
في عالم الصرخات ..
حيًا في اختلاج الذكريات
الباسمات ..
ودفتري ..
مازال يحتضن المداد وينتظرُ!



«سكوت..وخيمة»

وسكُتُ ..

حتى لا يغوص الصبح في ليلي ..

فثارت نجمةٌ

نصبتُ جوار العين خيمتها ..

لتحكي قصة الأمل البعيد !

قد أوقدت نيرانها

من أضلع القلب الشريد !

وتلملمُ الأوراقَ

من كهف الليالي

بعضها طمس الزمانُ مدادها

فخبث تراتيلُ الوريدُ !



«أحلام..»

أتخيل الأجضان حقاً مسدلةً..

والروح طارت

لم يعد ظلُّ لها يبدو

وجسمي إثرها ما أثقله !

لكن تُراها..

أين سوف تطيرُ..

ما أحلامها اللائي تنزَّ بشوقها؟

إني أراني في منامي

قد أعدتُ روايتي..

كررتُ كلَّ المسألة !!

صحوي ونومي..

توأمين..

أبوهما قلبي المقاتلُ

كي بيتُ الحلم

في قلب الحياة وينزله!



«فقد..»

قابلتُ رُوحِي حينَ كنتُ بعيدةً..

أنكرتُها..

فضررتُ من نفسي!

ورجعتُ أستجدي السطورَ بدفتري

فلعل همسَ الأَمسِ

عن بوح الأَسَى يُنسي!

لكن..

وجدتُ حنينَ أنفاسي

إليكِ بحاضري وغدي

بلا أنسٍ!



«فراشتي الزرقاء..»

كوني فراشتي التي
تغثال كل الشوق بي !
وترفرف الألوان في عيني
فتلحق طيفها من خلف أنفاس الوصال !
كوني سمائي إن زُرقتك البهيجة
فتتت في خافقي
لون الرمال !



«طير بلا قلب..»

كم غصتُ في الوجدان حتى لا أرى
إلا كروماً من عنبٍ!
ينتابني فيه الغموضُ
وأضرب الصفح اللذيد عن اللهب!
وأمد كل جوانحي
فيضر قلبي نحوه
وأصير طيراً دون قلبٍ..
آخرُ الشكوى لديه
أن يئنَّ من التعب!



«حزني...»

أنا إن حزنتُ

فإن قلبي ذو دماءٍ وُزعتُ بين الفصولِ !

لأفصلَ منها سوف يُطلب للقصاصِ !

ينجو الزمانُ

ولا يفكرُ في هروبٍ أو رحيلٍ ..

من ذا سيجرؤ أن يقاضيه

ويطلبه المثلوث ؟!

ويعيدُ كل دم تطايرَ بالرصاصِ !

أنا إن حزنتُ..

فلا ألومُ

وليتني أنجو

فلا أحدٌ يلومُ !

شيءٌ يُبثِّ

وليس في بئِي مواطنٌ للرجومِ !



«ما ليس لي..»

أنا ليس لي

إلا يدان أصابها نبع الجفافِ

تسيح في حقل الغيابِ

تصارع الأشواك

من بوح الثمارِ !

أنا ليس لي

إلا فؤادٌ عابرٌ فوق البحارِ

كم غاص في أعماقها

ثم استوى

في جانبيه قصيدةٌ من نارِ !

أنا ليس لي

إلا عيون أرهقتني بالدموعِ وبالنزوعِ



إلى التأمل في متاهات الصغار من الكبار!

ترنو إلى الآفاق تستجلي

معاني ترهق الأسفار!

أنا ليس لي

إلا طفولتي التي

زرعت أفانين التناقض

مثل ثلج لم يذب بين الجمار!

أنا ليس لي

إلاك من يفتالني

ويعود يحيي كل أوصالي

ويجري في دمي

مستصرخاً حياً

يدمره القمار!



«زفرة..»

الآن لا أرجوكِ صافيةً
ولا أبغي مسامرة النجوم !
الآن كوني ياسماءُ
سجينةً مثلي تحومُ
فلترعدي
ولتبرقي
ولتشهقي
ولتحرقي كل الغيومُ !
الآن أنت الأرضُ
ضاقت بالمطايا واختفت فيها التخومُ !
لا فرق بينك
والتراب !
ماعدت مالكة السحاب !
لا شيءَ
لا لا شيءَ في الدنيا يدومُ !



«تناقض»

متناقضٌ حد الجنون وكيف لي
أن أستمر مع العقول مناقضا؟!
متمرد حد الطفولة كيف لي
أن أسترد حنين قلب فائضا؟!
متأمل حد السكون وكيف لي
أن أرجع البال الخلي مراكضا؟!
متوجع من بعدها كيف السبيد
ل لكي أوارى أهتي ملء الفضا !!



«سكون..»

مازال يسكنني السكون مسالما
وأنا أبادله احتضانا دائما
إني لأخشى من حنيني ثورةً
أشدو لها لحن الطفولة ناعما!
نم أيها الطفل العنيد بخافقي
وأنا بجنبك سوف أبقى حالما!
لا تهلك الباقي بروحي إنني
حاربتُ قبلك..هل رأيتَ مغانما!؟



«لم أنتظر..!»

لم أنتظر..

كلا ..

فقد كنتُ النديمَ مع القمرِ..

نحكي لبعضِ كلِ خيباتِ العمرِ..

نحكي لقاءاتِ المطرِ..

نحكي انتعاشاتِ السهرِ..

نحكي المشقةَ في متاهاتِ السفرِ..

نحكي خيالاتٍ تراودنا تحلقُ مع حماماتِ القدرِ..

لم أنتظر..

كان الكلامُ مطوَّلاً..

لكنه

يحكيك في كلِّ الصورِ !!



«لهفة»

قوسي تكف عن السحاب الهارب!

وكنانتي..

تستمطر الرعد اللهيف

لكي تحاكي برقه

وتمد معه سهامها

وتحنّ عند مدى خيالٍ غائب!



«الفجر الأخير..»

لا لن أودع أيها الفجرُ

اتخذ لك مركباً

واسبح مع الغُيَّابِ !

تطفو على موج الرحيلِ

ودمعي المنسابِ !

لا لن أودع

إنما

روحي تفيض بغَيبة الأُحبابِ !



«نجمات حزينة..»

فكرتُ.. أسدُلُ ذا المساءَ جفوني
و أطيرُ ألسَ بالنجومِ جبيني
شاغبتُها وأثرت بعضَ شعاعها
ووجدتها مسكونةً بحنينٍ !
لكنها ملّت مشاغبتي وقد
بدأت تهامس بالوميض لحوني !
فبثثتها همّي وقلت معاتباً
أبدي الشجونَ لكي أبيدَ شجوني !
قد أرهقتني ذي الزوابعُ في الثرى
فلممت أحزاني وقلت: دعيني !
مزقتُها في الجو ثم نثرتها
لكن رجعتُ ضممتُها لعيوني !
ما قيمةُ الأفراحِ لولا حزننا ؟
ما أثمرنَ الأفراحُ عند حزينٍ !



«فوضى الغمام..»

فلنطُرْ مَعْ بَعْضِنَا الْآنَ سَوِيًّا..

لَوْ تَأَخَّرْنَا..

سَتَمْضِي السَّحْبُ عَنَّا !

سَوْفَ نَبْقَى

لَمْ نَقْلُ لِلنَّاسِ شَيْئًا !

طَوَّقِينِي..

وَدَعِينِي

أَنْثَرِ الْغَيْثَ مَلِيًّا !

وَإِذْرِ فِي قَلْبِي الْعَانِي لِحُونًا

وَدُمُوعًا

وَعَمَامًا فَوْضِيًّا !



«كل شيء...»

في منامي

قلت أشياء...

رسمتُ الحرف في قلب الوسادة!

أورسمت القلب فيها

ينبض الحبُّ مدادَهُ!

كل شيء يا حبيبي

قد يذوب الآن إلا

همس حرفٍ

عائش الفقدُ عنادَهُ!

عائش الوصلُ فؤادَهُ!



«يومي الأخير..»

يومي الأخير هنا

فقولي...

طال السكوتُ و طال معه فضولي

غني لحون الشعر فيّاضاً

و قبل رحيلي ..

يومي الأخيرُ

ولن أعود كما أنا

فلقد تركت حكايتي و ظلولي !



ولقد تخفف ذا الفؤاد من العنا

ورمى بنهركِ ماءه

عذباً كغيثِ هُطولٍ !

سأعود أوصالاً تلاشى بعضها

والبعض مدفون لديكِ مع الجذور

الثابتات ..

تعانقا وتباكيا وتراجعا

وتذاكرا يوم الأفول !

تغريدات شعرية



● ما زلت أجمع رُوحِي من مكامنها..
وأخطئُ الحَدسَ في بعض الأحياءِ!
متى نكون أنا والروح في جسدٍ..
ونستقي العمر في باقي الشرايينِ؟!

● ووقفتُ عند نخيلها..
قالت: وقفتُ لدى النخيلِ الذائبي!
قلتُ: الفؤاد هنا يلامس نبضه..
نبضاً همستُ حروفه فيما مضى.
والنخل كان لهمسيَ الراوي!

● متسارعٌ في النبض..
يجري ليس يعلوه لجامُ!
متوثّبٌ للحب يكره لحظةً..
تمضي بلا شوقٍ يرامُ!



● قدماي تهتزان من قلقِ الزمن!

ويداي مع خديّ كممتا فمي كي لا يئن!
والقلب مرتعشٌ..

ولا يدري متى وقت الغياب!
متى يكفّ فلا يحنّ؟

● ويموت قلبي فجأةً..

لكن شعري لا يموت!
يبقى يردد نبضه..

وقوافل النبضات تبقى.. لا تفوت!

● أنوار طيبة منك يا جبلي أهد..

تمتاح مني كل شعري..
تستقي شوقي..

وتفرد فوقها قلبي الغرد!



● وتعودت رئتاي أن تتنفس القدر الضئيل!
وتبوح في أوساط عشق الصارخين.. بلا صهيل!

● كل الفراغات التي ملأت فؤادي..
قد خلقت ليكتملن بحبها!
لا شيء يقدر أن يزيح سماءها..
لا حب يعلو في المدى عن سحبتها!

● هل تسألين عن المطر؟

إن زارني أم لم يزر؟

ما حاجتي لندى الغمام

وأنت غيبي المنتظر!

● ويهم شعري أن يهز تخيلي..

فأردّه نحو الحقيقة راغما!



● كل المطرُ..

غناك في خفقاتي..

لازلت أنتِ الدفء للأبيات..

● قلقُ أنا حتى مع البدر المهادن!

يجتاحني بالنور..

للفرح المؤقت!

كيف لي أن أرسم الأمل الطويل..

وعليه بين عوالم النور الغريب أراهن؟!؛

● موعدُ مع قلب أمي..

يطلق الأفكار تجري في ميادين الصهيل!

بعضها الآمال غنت..

وبدا بعضٌ له لحن الرحيل!

والمنى تسبح ولهى في خضمي!



● هل أنت إنسانٌ؟..

إذن..

أفرغ جيوب القلب من ذكرى السنين..

واملاً فراغاً جدياً.. من ماء وطنين!

فالأرض ترحم ضعفنا.. وتضمنا مثل الجنين!

● أحصي وميض الروح..

أجمعه لدى أحضان دفتر!

تتكاثر الأمواج في دفقاته..

لكن قلبي صفحة لا أكثر!

● وأهدأ إن يباغتني خيالٌ..

وأجزع إن يباعدني الخيالُ !!

فيالقلب..

كيف يطيق نبضاً..

وما لحقيقة فيه مجالٌ !؟



● أسرار نبضي فُرقت بين النجوم..

ذابت بها متشتتة..

يوماً ..

سأعلنها على ملأ الغيوم..

وحنينها.. سأضمه.. لن أفلته !

● الليل ملّ حكايتي فتهرباً..

والصبح يخشى حيرتي منذ الصُّبا !

إني لأبحثُ في الزمان عن امرئ..

يتقبل القلبَ النجى المتعباً !

● وظللت عند النافذة..

متشوقاً للروح تحكي لي تفاصيل الغياب..

عادت..

تقول: (حُبستُ في صدر السحاب!)

ومشاعري بك لائذة)

فسيئتُ أسئلة العتاب!)



● وأمد كفي للسحاب ممنيًا..
نفسى مصافحة السحاب الأبيض!
فيفيض شعراً دون قطرٍ واعد..
ويثور شوقٌ دون برقٍ مومض!

● أفكر أين أعتزم المضيًا!
وذرات الزمان تجوب فيًا!
يسابقني غدي فيحل عندي
وأمسي يبعث النبض النجياً!

● أأنجو منك يا قلبي؟..!
وأنت تصرّ أن تقسو!..
تزيح دروب أحبابي..
فلن أنسى.. ولن ينسوا!..
ونبضي قاربٌ عصفتُ
بحارك فيه.. هل يرسو؟



● أنساق حولك في زوايا مظلمة!

تتهربين فتؤلمين..

وأعود أبحث عنك في آتي الليالي والشهور وفي السنين!

وأحيط طيفك بالرؤى..

وعساي أن أتعلمه!

● حين تخلو منك ذرات الهواء..

كل أنفاسي.. ستطفو للسماء..

● عامٌ ذوى وغصونه مخضرة..

وثماره بين الضلوع الغافية..

ألحانه في النبض كانت تحتمي..

بالشعر.. تكتبه الدموع الصافية..



● هذي القصائدُ..

هشمت قلبي..

وأعلنت انكساراتِ السكوتِ مرارا !

لأبد يوماً أن أعيد هويتي..

وأعود أقتل كل حرفٍ ثارا !

● كم فاتني من نبض قلبي..

لم توثقه الكتابةُ !

هل صار عمراً ميتاً؟

أم معه ماتت بعض أسباب الكآبة؟ !

● خطان نحن توازينا..

قلبان لم يتواريا..

خطان لن يتقاطعا..

قلبان لن يتقاطعا..



● من دموعي..

إن غيومُ الغيثِ غابت!

أزرع الفل.. وأروي..

ليس فرقُ بين عيني والسماء..

غير أن العين دون الفلّ تذوي..

● قالت: بودي لو أجوب بك السماء.. نحلّق..

فأجبتها: يكفي فؤادك أن يضمّ.. فأغرق!

● وهمست باسمك..

وسط أعماق المياه الساكنة!

فارتجت الأشواق في أرواحنا..

والموج خاص إليّ.. يحضنني..

يقبل كل ذكرى فاتنة!



● أنا لا أحب بغير قلبِ الفارسِ!..

أنتِ الجهادُ..

ونبضِ قلبي حارسي!

ولكم سللت الرمح في وجه النوى.. فيعود يقتلني بسمِ بئس!

● هل قلت: لا من أجل قلبي؟

لا.. لا تجيبي.. فكري..

هل قلت: لا؟

ستكون حتماً ذي الإجابة: لا..

فأنا و«لا» متلازمان... وليس بعدُ بيننا أملاً!

● يا ابنة النخل..

أظلي خافقي..

إنه في الظلِ باقٍ ما بقي!

قربي السعفات علي أشتفي..

واحضنيني علّ روعي تستقي!



● إني ضممتك في فؤادي صفحةً.. لن تنطوي إلا بقبض الروح!

● لموج البحر صوتٌ مثل خفقي..

إذا طارت به آمال شوقي!

يسارع ثم يبطنٌ ليس يُدرى..

على ماذا من الأنفاس يُبقي!

● هم يرحلون..

ونحن نبقي إثرهم..

نروي تفاصيل انحناءات الزمان!

لكنهم بجوارنا باقون..

أطلالهم جناتنا.. تملأ فراغات المكان!



● طفل صغيرٌ..

بين قضبان العظام تنفسا..

يرنو بنبضٍ نحو أنسام المساء!

وأنا أقول: عسى هواها أن يبادلته.. عسى!

● وأغسل بالليل البهيم مواجعي..

لألقى صباحي بالحنين الموادع!

وناري تضيء الجرح في أي أضلعي..

فأكويه منها.. عله غير راجع!

● ياليتني كنت الغروب لأحضن الشمس البريئة..

نتبادل الهمس الموارى..

نزرع الأمل الصغير..

وفي غدٍ..

سأكون مشرقها الذي شعت أغانيه الجريئة!



● لاقيتُ رُوحِي صدفةً..

من بعد أن ضعنا طويلاً..

ضيّعناها أو ضيّعتني..

لست أدري من بدا المسؤول..

ودعوتها فتباعدت..

وكأنها رأت الطلولا !!

● قلبي تلبّد بالغيوم..

لاغيث فيها غيرها..

وعواصف البعد الكريهة ترتمي مابين أضلاعي تعوم!

والنبض يخفق بالسؤال : متى سيهمي قَطْرُها؟

● هاتي يديكِ أضم شيئاً منهما في صدري!

عطراً.. ظللاً.. همسةً من سطر!

أو ومضةً.. تضيء علي بصيص عمري!



● نغد الكلامُ ..

وليس عندي باقةٌ أهدي ..
سوى بتلات قلب طائرة!
تهدي الحنين .. قصيدةً من شاعرة!

● تنسين ..

مثل غروب شمسٍ مجهدة!
غابت ..
ومعها نور أحلام الصباح المسعدة!

● وتقول: أكره في الفصول شتاء ..

ظلم النهار .. فلم يعد يتراءى!
قلت: الفصول أحبها في قربك ..
ليلاً وإصباحاً .. إذا بك جاء!



● تترنّح الأشواقُ..

والكدمات تملأ وجهها..

وتصر أن نحيا سويا!

وتضمّني بذراعٍ فقد..

والسكون يلصّني..

أتأمل القلب الندياً!

● نامي على صدري..

سألحق طيفاً رمشك..

حين يسري خلف أنفاسِ التعب..

نمضي سوياً.. في متاهات الفصول..

ونجتني أحلى العنب!

● وأشفق أحياناً على الروح إذ أرى..

تجرّ جناحها.. توأكب تطوايئ!

وأعلم أنني دونها جدّ مُتلف..

ولكن حياةَ الشّعْرِ تسعى لإتلافي!



- لا النوم يسعف في ترتيل أحلامي..
كلا ولا الصحو يمحو طيف أوهامي!
كيف السبيل.. أضم الظلّ في شفّتي..
أو أنبس الموج من بحر المنى الطامي؟!
- كلانا الآن غادره الغروبُ
وتبقى الشمس تحضنها القلوبُ!
فدومي مشرق الآمال عندي
وقلبي فيك إشراقٌ دوؤبُ!
- ويضيق صدري بالهواء فيزفُرُ
فيطلّ طيفك بالربيع ويمطرُ!
لله أنتِ رقيقة الأنفاس.. لا
تذوي.. وقلبي في هواك المزهرُ!



● وتسرّع أنفاسي إذا جدّ ذكرها
وتبطئُ لما يعتريني غيابُها!
فلا أعرف الأنفاس تجري لدى الوري
ولا الناسُ تدري كيف حلّو عذابُها!

● حاكي الصباح حروفها متبسما
لكن يظل الصوت منها الأنعما!

● الشوق يقتلني بكل نعومةٍ
حتى أظنّ القتل منه حياتي!

● اني أخاف عليك من مطر السماء!

فوضى الهواء!
أمواج قلبي الصاحب!
صمت الحروف اللائي لا تدري
بأن سكونها يعمي الضياء!
ويميت كل كواكبي!



● كل حرفٍ قلته..

يحكي عن الروح التي تغتالني بالأمس غُصةً..

كل حرفٍ قالني..

يحكي عن الآمال قصةً!

● إني أمد أناملي نحو الفضاء..

تعود لي في حضنها رمل الغياب!

إني أثبت مشاعري نحو الطلوع..

تعود لي فوضى تطالب بالإياب!

إني سؤال لا يجاب!

● هذا المساء..

يحار قلبي أين يمكنني الخروج؟

وكل ما أهواه في الدنيا.. خديج!



● أسير..

وخلفي ضبابٌ كثيرٌ كثيرٌ!
يخوفني بالصراخ..
ويأتي أمامي لعلّي أخافُ وأنسى القصيدةَ أو أستجيرُ!
فتصرخ قافيتي: يا ضبابُ أفق!
والأ طيرُ!

● ستمكثُ قالت: قليلاً قليلاً...

ولم تدر أن المكوثَ القليلَ الجميلَ ..
سيزرع في وسطِ روعي حقولاً!

● وتعثرت قدماي لما لحت في أفقي الشريد..

والشوق يفعل مثل هذا.. أو يزيد!



- أوتيتُ قلباً وُسْعُهُ كل الدنى..
فلتهنؤوا بعقولكم .. ما أمكنا !
ودعوا فؤادي في مصارعة المنى..
ودعوا المنى تجتاح آمالي أنا !
- حتى الحروف تشكّلت بك يا قريبةً..
وتلبّستُ أمواج حسّك ..
في متاهات الزمان ..
وفي امتعاضات المكان ..
وفي الغيابات الدؤوبة !
- ورسمتُ فوضى ما حكته رموشها
فوجدت وجهي ضائعاً في رسمتي!
وتبسم القلب العنيد لرمشها
لكن ظللتُ مناشداً للبسة !



● نامت وفي أجفانها قلبي غفا..
حتى إذا ارتعشت رموش حبيبتى..
نفض الفؤاد سكونه..حبا لها و وفا!

● حبُّ بلا أمان..مُنترع الأمانى
يدوب في شجون..كغيمة الدخان!

● إعلامنا..
قتلٌ وتشريدٌ وتهديدٌ!
ومسابقاتٌ للغناء
وسهرةٌ في الليل مع فلم جديدٍ أبدعته بفنها هوليوذُ!!

● أنفاسي الغرقى..
ذوبي هنالك في بحيرات السلام!
ولتحمدي الرحمن أن البر للحمقى!



● حتى ملامحي التي أستفتح الصبح

الجديد ببوحها..

فيها ملامح من حكايتك الجديدة!

وكان منك أناملاً رسمت على وجهي تفاصيل القصيدة!

● القلب يجفل..

ثم يجري في حقول من غياب!

يغلي به فيض من الدم لا يحن إلى الوراء!

حتى يكل ويثقل الدمع الخطى.. تنساب حينئذ ظلال

من إياب!

● هذا الفراغ صنعته بيدياً!

وزرعته في داخلي..

ورششت عطرا منه في عينياً!

هذا الفراغ ظننته سيكون يوماً ملهمي بالصمت

حين ضجيج أيامي يثور علياً!



● وفقدتُ أجنحتي..

عجزت عن اللحاق بطيفها..!

لكن رمشي صار يخفق إثرها..

وممدد في جوها..

مهما تمادى قلبها في حيفها!

● أصافح كل أيامي بقلبي

قبيقى عطر أجملها بجو في!

وحين تعاود الذكرى حنيني

يغني العطر في الآماد حري في!

● لم أحب البدر يوماً في حياتي..

يغلق الأبواب دوماً

ثم يبدو ليلةً والكبر طاغٍ

ها أنا يا قوم آت!



● تبا لها من غربةٍ لاتنتني
إلا وقد خطففت ندى أغصاني!
وتعيد كرتها لكيما أنحني
فتفوح بالذكري هنا أوزاني!

● طللي زمانُ أم مكانُ؟
أم همسةٌ ملء الجنانُ؟
أم ذكرياتٌ لم تعد روحُ بها من ذلك الإنسانُ؟!

● ستنام روحي تعلن الإذعان للحلم الوحيد..
وأنا سأصحو أعلن العصيان للقلب الشريد!!

● سأرتحلُ..

إلى مثوى بعيدٍ عن غبار الحرف بالسككات يغتسل!
يشد ضلوعي العطشى فتمثل!
وخلف ستارها نبضٌ غريبٌ ليس يكتمل!



● الآن قلبي فيك يخفقُ ياله من قلبِ شاعرٍ!
يحتار حين تراودين مناه من بين الخواطر!
لكنه يختار وصلك حين كل الكون يسري نحو
غيماتي يسافر!

● اليوم زرتُ حديقة الأموات..
وقطفت منها زهرةً ..
كم ذكّرت قلبي العليل بذاتي..!

● يا ليل لا تكن الحسود فإننا ..
لم نحضن النجمات إلا شعرا !!

● كل ما في الكون صمتٌ مطبقٌ ..
وفؤادي فيه صوتٌ سابحٌ ..
عما قريب يغرق!



● العيد راح!

وخواطر الطفل الكبير تلملم الذكرى البعيدة من

ترانيم الرياح!

● قوسي تكف عن السحاب الهارب!

وكنانتي تستمطر الرعد اللهيف لكي تحاكي برقه..

وتمد معه سهامها..

وتحنّ عند مدى خيالٍ غائب!

● عيد غريب أم أنا فيه الغريب؟!

والشعر ينبض حين يخلو مع فراغات السماء..

يضمها فتدوب!



● إن لم تعي همسي الدفين..

فإنني سأواصل الصمتَ الجهورَ بخافقي !

بعضُ المشاعرِ موتها في نُطقها

مدّي حنانك .. للحنينِ الدافقِ !

● كلما قاربت حلماً..

رمش أجناني يرفّ !

فيخاف الحلم مني..

ينزوي حتى يجفّ !

● ياصورةً تغزو خيالاتي..

فتنزع من سراييني الأمان !

جودي بسلم..

لم يعد للقلب درعٌ غير ضلعٍ منهكٍ يقف الوحيد..

يرد ضربات الزمان !



● سألتك.. لم تجيبي..

فالتزمت الصمت.. كفت السؤال!

سأتبعه إلى مثواه ..

حيث رفاقه فقدوا اشتهاةات المقال!

● يجتاحني هذا الضبابُ فأنمحي عن أعين الرائيين من

حولي!

ويزيد إمعاناً ..

فأوقن حينها أنني خفي النبض والقول!

● العين تنظري في الوجوه فلاترى

إلا ملامح غائب لن يحضرا

القلب يرسمها غماما أبيضاً

ودماؤه تنساب غيثاً ممطراً!



● قلبي هناك وخطو جسمي هاهنا..

والروح بينهما كبرقٍ يومضُ!

والنور في عيني يشع ببوحها

وبصمتها كل الجفون ستغمضُ!

● ورسمتُ أمنيةً على ورقِ الزمان الأبيض..

وقصصتها..

هياتها كالطائرة..

وبعثتها بين الغمام المومض..

كي تستفز محابره!

● مر السحابُ.. وفرّ لم يمدد يدا

ماذا أقول لأرضِ آمالي غدا!؟



● كلما أسررتُ للقلبِ بأمرٍ..
ضخه في كل جسمي ..
وأشاعَ السرَّ في الأوصالِ يسري !

● أوكلما خط الفؤادُ سطورهُ..
الفجرُ مدَّ بناثه يمحوها ؟!

● نامي..
دعي القلق المبرح من نصيبي..
هذا أقلّ مقدّم من أجل إنسانٍ حبيبٍ !

● ورجعت من ناري وقد أخدمتها
للنار في قلبي وليست تخمدُ !



● جودي عليّ بنظرةٍ قبل الغروبِ ..

إن صدك الجبل المهيّب ..

قولي ..

سأتي فوق قمته أجيب!

● كتب القصيدةَ في الخوالي من خياله ..

والآن عادت ..

تكتبُ الأنفاسَ من آماله !

● كل الطريقِ كأنه ليس الطريقُ !

وكأنه غابت ملامحه وذابت في مهامسة الرفيق!

● لاتنصتي للشمس ..

إني اليوم لك ..

وغداً ..

وبعد غدٍ سيبقى القلب لك!



● في يدي الآن شعورٌ صاغه الشوقُ قلادةً !
هل تُرى سوف يحينُ الوقتُ حتى يطلق القلبُ جِيادهُ ؟!

● كلما جاوزتُ حداً..

لاح لي حدٌ جديدٌ..

يتحدى !

● مجنونٌ ليلي لم يكن مجنوناً..

إلا لأن حبيبةً فاقت لديه جنونا!!!

● عندي من الأقواس أنفاسُ طوالُ!

ستصوغني وأصوغها ..

ونعيد من لغة الهوى شيئاً يقالُ!



● الآن أشرب قهوتي..
وأجر في ريتي أوائل علتى..
وأريق في آثارها حلماً تعاور مهجتي
يضفي عليها رونقاً من صبوتي !!

● ليس كل القلب مكتوباً هنا..
إن بعض العقل منقوش هنا..
كل شيء ههنا ليس هنا !!

● لما هبطت من السماء رأيتني
لتراب ذي الأرض الغريبة كارها!
أودعت فيها من سرائر مهجتي
ووعدها أنني سأرجع إليها!



- قصة الأسفار عندي واحدة
بحقيبتني لاشيء غير روايةٍ منها استعرتُ...
روايةٍ بالحب حقاً واعدهُ!

● مجنون ليلى..

قم وحدثني قليلاً
فقراءة الشعر المجنح بيننا تنهال في الآفاق سيلاً!

- وجعي إذا بيئته بالأحرف
سيكون من بين المنايا مُتلّفي
لاتخذلي صمتي وفيه تأوهُ
يحتاج منك شعور قلبٍ منصفٍ!

- عقلي مليء بالسياسة!
لكن قلبي كارهٌ أن يجتلي منها لباسهُ!



● اني أحلق في السماء فلا أراها

لكنني أجد السماء بكل ما فيها سماها!

● هذي يدي وأنا ملي تمتد نحوكِ في الظهيره ..

وتشير للقلب العظيم لديك ثم تواجه الشمس

الكبيره ..

وتقول: حتما لن تلاقى في الورى قلباً نظيره!

● سأعود أستسقي المنام ..

لا .. ليس عن تعب ..

ولكن علني ألقاك .. أحضن في جناحك رذاذاً من

غمام!



● ما عدتُ أعرف نفسي!
قبل المنام أراقب المرأةَ أحفظ من تفاصيلي كثيرا
فإذا عراني الصبح أهمس للمرايا من جديدٍ ما الذي
لم يصح مني بعد أمسي؟!

● نمّ وادفن الأحلام في الأحلام
لا خير في صحو من الآلام!

● ساعةٌ مرّت ولم أشعر بها
من قضى أن الذي قد مرّ ساعة؟!

● ليتني الفلُّ لديها في الحديقه
أستقي من قلبها فيض الحقيقه!



● ويفوح عطركِ إن تباعدِ خاطري

فيعيدني لحديقة الأشواق!

أتنفس الغيمات فيه وأنتشي

برذاذه.. ويطول معه عناقي!

● غابت وراح الحب معها حارسا

يحكي لها.. ماقلت وحدي بانسا!!

● قالوا بقلبي تمتماتٌ غامضة ..

لا.. لاأظن

فإنها في الليل دوماً وامضة!

● مهما ارتحلتُ..

فإنني متوطنٌ قلبا بصدر حبيبتني لا يبعدُ!



● نضدت بصدري كل أنفاسي

فلتسعفي يا أعذب الناس!

نضدت ولم أرحل فكيف بخافقي

إن جد سيرني دون إيناس!

● كل الوجود تواري خلف أسواري

يرجو لقاءك وصوتنا في المدى الساري

هل تسمعين مناه الآن أم أني

وحدي سأحضنها ما بين أوتاري!

● للماء صوتٌ خالطُ الهواءُ

يسمعه الجلاسُ في الشواطئُ

و آخرٌ يخالطُ الأصداءُ

يجده من فارق المرافئُ!

وغاص في النقاء!



● أشرعتُ نافذتي..

سحبتُ ستائري..

أستعجلُ الفجرَ البطيء يزور غرفتي التي

كثرتُ بها الجدرانُ !

فجثا على صدري غبارُ السقفِ

يزجرني..

«لم التحنُّ؟»

● متراكمٌ ليلى..

وأبحثُ عنك وسط كهوفه!

ويطولُ بحثي..

والحنينُ ييموج فوق سقوفه!

وأسائل الليل البهيم إلى متى؟

فيجيبني متبرئاً

ومقلباً لكضوفه!



● للقلب أنملةٌ يشير بها إلى مئوى الحقيقة!

وعيوننا لا تبصر الكفَّ الرقيقة!

متشاغلون؟!؟

ستجفّ كل عروقها يوماً..

ونرجو لو تصافحنا دقيقة!



محتويات

à 1

á 1

â 1

èç 1

èè 1

êê 1

èì 1

èï 1

éç 1

èè 1

éê 1

éì 1

éï 1

êç 1

êè 1



êê
êë
êí
êî
ëç
èè
ëê
ëë
ëí
ëî
ëï
ëð
ì è
ì é
ì ë
ì ì
ì í



ïï ' .
ï ð ' .
í ç ' .
í è ' .
í é ' .
í ë ' .
îî ' .
í í ' .
í î ' .
í ï ' 1 ' .
î ç ' .
î è ' .
î é ' .
î ê ' .



î ë ' .
î î ' .
î î ' .

îï #
î ð ä
ï è '1
ï ê
ï ì
ï í €" : ã
ï ï
õç
õé
õë
õï
õí
õi
õõ

èçè
èçê
èçë



èçì
 èçî
 èçð
 èèç
 èèè '€ •
 èèé '1
 èèê
 èèë
 èèì
 èèï '■
 èèç 'â
 èèè
 èèé
 èèê '€■ ■ ■ ■ •

èèë
 •

èèì
 •

èèî
 •



èéí
èéõ
èêç
èêè 1
èêê
èèì
èèí
èèï
èèõ
èèè
èèé
èèê
èèë
èèì
èèï

èëï
èëõ
èì ç



èì é iii
èì ê
èì ë
èì ì
èì í
èì î
èì ï
èí ç
èí è
èí é
èí ê æ
èí ë
èí ì
èí í
èí î
èí ï
èí ð
èí è



للتواصل مع الشاعر:

www.alrehaily.com

www.twitter.com/alrehaily_maher

www.facebook.com/Maher.Alrehaily